الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ ببعض الأعراض المرضية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة الملك سعود

The relative contribution of Overexcitability Patterns in Predicting some Pathological Symptoms Among Gifted and Ordinary Students at King Saud University

إعداد

د. خلود صالح باسماعيل

Dr. Khulood Saleh Basmaeel

دكتوراه علم النفس الإرشادي – كلية التربية – جامعة الملك سعود

د. علي موسى الصبحيين

Dr. Ali Musa Al-Subhaiyin

أستاذ علم النفس الإرشادي المشارك -كلية التربية – جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2024.372766

استلام البحث : ١٣ / ٥ /٢٠٢٤

قبول النشـــر: ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٤

باسماعيل، خلود صالح و الصبحيين، علي موسى (٢٠٢٤). الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ ببعض الأعراض المرضية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة الملك سعود. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٤٠) ، ٢٢٩ – ٢٨٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ ببعض الأعراض المرضية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة الملك سعود

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بعدد من أعراض الاضطرابات النفسية وهي (الجسدنة، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق، الذهان) من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في هذه الأنماط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بنمطيه الارتباطي والمقارن، وتم تطبيق كل من مقياس الاستثارة الفائقة الثاني The Overexcitabilities Questionnaire – Two (OEQ-2) من إعداد فالك وليند وميللر وبيجوسكي وسيلفرمان Falk, Lind, Miller Piechowski & Silverman (1999)، وقائمة الأعراض المعدلة Symptom Checklist-90-Revised (SCL-90-R) من إعداد ديرجوتس Derogatis (1994)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٦) طالبٍ وطالبة من المنتظمين بجامعة الملك سعود بواقع (٣٢٥) من الملتحقين ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين، و(٢٦١) من غير الملتحقين بالبرنامج، حيث بلغ عدد الطلاب (٢٤٠) طالبًا، وعدد الطالبات (٣٤٦) طالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٢هـ، وقد أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالأعراض النفسية (الجسدنة، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق، الذهان) من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة ما عدا الاستثارة الفائقة العقلية لصالح الموهوبين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاستثارة النفسحركية الفائقة لصالح الطلاب، بينما كانت الفروق في الاستثارة الحسية والانفعالية الفائقة لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في الاستثارة الخيالية الفائقة والاستثارة العقلية الفائقة والدرجة الكلية على أنماط الاستثارة الفائقة بين الطلاب والطالبات.

الكلمات المفتاحية: أنماط الاستثارة الفائقة – الأعراض المرضية – الطلبة الموهوبين – الطلبة العاديين – جامعة الملك سعود.

Abstract

The current study aims to determine whether Overexcitabilities can predict pathological symptoms of some mental disorders (Somatization, obsessive-compulsive disorder,

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

depression, anxiety, and Psychosis) among gifted and non-gifted students. In addition to Identifying the differences in Overexcitabilities among male and female students, gifted and non-gifted students at King Saud University. In order to Achieve the Study Objectives, The Overexcitabilities Questionnaire-Two (OEQ-2) developed by Falk, Lind, Miller, Piechowski, and Silverman (1999) and the Symptom Checklist-90-Revised (SCL-90-R) developed by Derogatis (1994) were conducted on a sample consisting of 586 students at King Saud University, 325 gifted students, and 261 ordinary students. 240 Male and 346 female students in King Saud University's class of 1442AH. Results shows that overexcitabilities have effectively contributed to predicting pathological symptoms (somatization, obsessive-compulsive disorder, depression, anxiety, and psychosis). It also shows no statistically significant differences between gifted and ordinary students in all Overexcitabilities except intellectual overexcitability in favor of gifted students. In addition, there were statistically significant differences between male and female students in psychomotor Overexcitability in favor of male students, and there were statistically significant differences in emotional and sensual Overexcitabilities in favor of female students, while there were no statistically significant differences between male and female students in imaginational and intellectual Overexcitabilities and overall Overexcitabilities.

Key words: Overexcitabilities - Pathological Symptom – Gifted Students - Ordinary Student – King Saud University.

مقدمة

يعد مفهوم الاستثارة الفائقة Overexitabilities(OEs) الذي قدمه كازيميرز دابروسكي Kazimierz Dabrowski عام ١٩٦٤ - استنادًا إلى نظرية التفكك الإيجابي(Positive Disintegration Theory (PDT التي توصل إليها من خلال دراساته السريرية والتحليلية-، واحدًا من أهم المفاهيم التي تناولت

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خصائص الموهوبين ونموهم، حيث لاحظ دابروسكي Dabrowski (1964) وجود نمط فريد لتطور خصائص وسمات الشخصية لدى الموهوبين، وحدد في نظريته خمسة أنماط للاستثارة الفائقة، وهي النفسحركية والحسية والتخيلية والعقلية والانفعالية.

وتوفر نظرية التفكك الإيجابي الإطار النظري لفهم النمو الإنساني، وهي تتسع لاستيعاب النمو المتميز للموهوبين، ويتصل مفهوم أنماط الاستثارة الفائقة بعمل المعلمين والمربين والباحثين في مجال تعليم الموهوبين؛ لأنه يوفر أرضية للتعرف على الموهوبين وتقييمهم وتنمية مواهبهم، وتشير الأبحاث إلى وجود ارتباط بين الموهبة وارتفاع أنماط الاستثارة الفائقة لدى الفرد (Nelson, 1989).

ورأى ميكا Mika (2005) أنه بينما تحفز هذه الأنماط النمو الداخلي لدى بعض الأشخاص، فهي تخلق لدى البعض الآخر مصدرًا للتوتر قد يصعب التعامل معه؛ مما يمكن أن يؤدي إلى مشكلات نفسية كبرى، وقد أشار دابروسكي Dabrowski (1964) إلى الصعوبات التي تخلقها أنماط الاستثارة الفائقة لدى الفرد، موضحًا أنها قد تؤدي لتسارع نموه، كما قد تؤدي للاضطرابات النفسية.

وأشار حجازي (٢٠١٣) إلى أنه على صعيد الخبرة النفسية الداخلية، فالموهوب يتميز بخمسة جوانب من الاستثارة الفائقة آنفة الذكر، وهو إذا لم يجد التفهم والمجاراة لتسارع عالمه الداخلي، فقد يولد ذهنه المتقد استثارته التخيلية والانفعالية وحسه الخلقي المرهف المعاناة له ولمن حوله، وأكد على ضرورة دراسة هذا العالم الداخلي لمساعدتهم على إيجاد التوازن النفسي اللازم لإطلاق طاقاته وتنميتها.

ويخبر الكثير من الطلبة ظهور أو تفاقم أعراض الاضطرابات النفسية في المرحلة الجامعية، وقد ازدادت المشكلات والاضطرابات النفسية التي يخبرها طلبة الجامعة بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة، ففي استبيان أجري على ٢٧٤ مؤسسة، أشار ٨٨% من مديرو مراكز الإرشاد في تلك المؤسسات إلى زيادة في المشكلات النفسية الحادة خلال الخمس السنوات السابقة (Pedrelli, et al., 2015)، ويعد القلق من أكثر الاضطرابات شيوعًا بين طلبة الجامعة حيث يعاني ١١.٩% من طلبة الجامعة من اضطرابات القلق وتشير الدلائل إلى أن متوسط سن الإصابة باضطراب الوسواس القهري هو ١٩ سنة، بينما متوسط سن الإصابة باضطراب القلق العام ٢٠ سنة، وكذلك يعد الاكتئاب من الاضطرابات الشائعة بين طلبة الجامعة حيث بلغت نسبته ٧-٩%، وبالإضافة إلى هذه الاضطرابات يشيع بين الطلبة الفصام والأعراض الذهانية والتي تبدأ في أولى سنوات المراهقة وتستمر حتى الرشد، وكلما ظهر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاضطراب في سن مبكرة زادت احتمالية سوء مآل الاضطراب وإزمانه (Pedrelli et al., 2015).

وقد أضحت رعاية الموهوبين بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية، فهم ثروة وطنية لا غنى عنها، وتتسابق دول العالم في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وإنشاء الجمعيات العلمية الوطنية والدولية لتقديم الخدمات اللازمة لهم، وتبلغ نسبة هذه الفئة ٥.٢% من عموم المجتمع، وهم إحدى الفئات التي يحق لها الحصول على الرعاية والاهتمام من كافة الجوانب كبقية الفئات المجتمعية (القمش، ٢٠١١)، ولا تكتمل عناصر رعاية الموهوبين دون الاهتمام بصحتهم النفسية، حيث يصعب حصول الاستفادة المثلى من القدرات البشرية الوطنية دون منح الجوانب النفسية حقها من البحث والرعاية والاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والصحية: ولذا فإن الدراسة الحالية تسعى لإلقاء الضوء على أحد الجوانب الأساسية والحيوية في رعاية الموهوبين وهو الجانب النفسي، والذي يتمثل بدراسة أنماط الاستثارة الفائقة كمنبئات لبعض الأعراض النفسية لدى الموهوبين والعاديين.

مشكلة الدراسة

ذكر حجازي (٢٠١٣) أن الطالب الموهوب هو أحد الفئات الخاصة التي تحتاج إلى تدخلات نوعية للتعامل مع أزماتها النفسية وصعوباتها التكيفية، والتي تختلف عن سمات الطالب العادي الذي تخطط برامج التعليم ومناهجه على أساس خصائصه، فالموهوب قد يتعرض لعدة أزمات وصراعات بسبب تفوقه، مما يحول العملية التعليمية إلى قيد على انطلاقه وحيويته إذا لم تؤخذ خصائصه واحتياجاته بعين الاعتبار، كما أنه من المهم بحث قضايا الصحة النفسية للفئات الخاصة -والتي أحدها فئة الموهوبين-، بدءًا من التعرف على خصائصها وعلاقاتها وظروفها وأزماتها، وانتهاءً بتخطيط البرامج العلاجية والوقائية والنمائية المناسبة ضمن منظور التدخل المتكامل، فالموهبة لا تتجلى إلّا ضمن حالة توازن كلية من مختلف الجوانب الانفعالية والاجتماعية والمعرفية.

وأشار ويب Webb (2005) إلى خصوصية سمات الموهوبين واختلافها عن العاديين، والدور التي قد تلعبه تلك السمات في احتمالية الخلط بين سمات الموهوبين وبعض الاضطرابات النفسية، فقد رأى أن بعض سمات الموهوبين قد تعد اختلالًا عند غيره من العاديين، بينما هي سوية بالنسبة للموهوب متفقًا بذلك مع وجهة نظر أزباتيا، مما يدفع للتساؤل ما إذا كان الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الصورة الخامسة (DSM5) The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders يجعل السمات الطبيعية مرضية فيما يتعلق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالموهوبين على وجه التحديد، حيث ذكر ويب (2005) أن العديد من الموهوبين يتم تشخيصهم بشكل خاطئ من قبل الأخصائيين والأطباء النفسيين وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية.

وأشار دانيالز وبيشاوسكي Daniels & Piechowski (2009) على التشابه بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوب وبعض الاضطرابات النفسية، فالمختص النفسي غير المحيط بنظرية التفكك الإيجابي قد يسيء فهم الاستثارة الفائقة على أنها اضطرابات مزاج أو اضطرابات الانتباه أو غيرها من الاضطرابات، فعلى سبيل المثال يشبه وصف نظرية التفكك الإيجابي للاستثارة النفسحركية الفائقة - التي تتضمن الطاقة الزائدة وسرعة التحدث والهياج والسلوكيات الاندفاعية - السلوكيات الدالة على اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة *Attention* Deficit Hyperactivity *Disorder* (ADHD)، كما تتشابه سمات الاستثارة العقلية الفائقة - التي تتسم بالرغبة الشديدة في التعلم والفهم، والفضول، والدقة والشغف بموضوع اهتمام محدد، والعزلة - وأعراض اضطراب اسبرجر وهو أحد اضطرابات طيف التوحد، وتتميز الاستثارة الانفعالية العالية بالرعاية والتعاطف وشدة المشاعر وتأرجحها، مما يجعلها تبدو كاضطراب مزاج اكلينيكي كالاضطراب الوجداني ثنائي القطب أو الاكتئاب الجسيم.

كما يذكر الباحثان دانيالز وبيشاوسكي (2009) أن هناك عدة أسئلة جديرة بالبحث والتي لم تجد إجابة حتى الآن، أحد أهم هذه الأسئلة هو: أين يقع الخط الفاصل بين سوء التوافق الإيجابي وسوء التوافق عمومًا، وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين وبعض الأعراض النفسية للتأكد من صحة الافتراض بوجود تشابه قد يؤدي للخلط بينهما، وذلك من خلال التعرف على إمكانية التنبؤ بالأعراض النفسية من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وهو ما قل التطرق إليه في البيئة المحلية والعربية ،كما لا يشيع الاهتمام به في البيئات الأجنبية -في حدود إطلاع الباحثة-، ووفقًا لدانيالز وبيشاوسكي Daniels & Piechowski (٢٠٠٩) فإن تحسين المعرفة بهذه العلاقات سيتيح المجال للتعرف الدقيق على مشكلات هؤلاء الموهوبين وتقديم تدخلات أكثر ملائمة.

وسعت الدارسة الحالية لإلقاء الضوء على إمكانية التنبؤ ببعض الأعراض المرضية من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة الملك سعود وذلك من خلال فحص العلاقة بين الأعراض المرضية المتمثلة في قائمة الأعراض المرضية Symptom Checklist-90-Revised (SCL-90-R) - واسعة الاستخدام في المجال العيادي والبحثي- من جانب، وأنماط الاستثارة الفائقة من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جانب آخر، في محاولة للإجابة عن التساؤل: هل هناك تقاطع أو تشابه بين أنماط الاستثارة الفائقة والاضطرابات النفسية يجعل الخلط بينهما ممكنًا؟ وهي من أوائل الدراسات التي سعت لدراسة هذا الموضوع في البيئة المحلية لِجدته، كما هدفت للتحقق من واقع الصلة بين أنماط الاستثارة الفائقة والموهبة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

هل يمكن التنبؤ بالأعراض المرضية من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة الملك سعود؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١-هل يمكن التنبؤ بالجسدنة من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين؟

٢-هل يمكن التنبؤ بالوسواس القهري من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين؟

٣-هل يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين؟

٤-هل يمكن التنبؤ بالقلق من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين؟

٥-هل يمكن التنبؤ بالذهان من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين؟

٦-هل توجد فروق بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة؟

٧-هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أنماط الاستثارة الفائقة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١-التحقق من إمكانية التنبؤ ببعض الأعراض النفسية (الجسدنة والوسواس القهري والاكتئاب والقلق والذهان) من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين.

٢- التعرف على الفروق بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة.

٣- التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في أنماط الاستثارة الفائقة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو الصحة النفسية للموهوبين، وتتمثل هذه الأهمية في الجانبين التاليين:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأهمية النظرية:

١- قد تثري الدراسة الحالية المعرفة في جانب الخصائص والسمات الدالة على الموهبة لدى الطلبة في هذه المرحلة، وذلك من خلال إلقاء الضوء على أنماط الاستثارة الفائقة -وفق نظرية دابروسكي-؛ مما قد يوفر فهم أكثر شمولًا لطبيعة الطلبة واحتياجاتهم النفسية والأكاديمية والإرشادية، وينطبق الأمر ذاته على العاديين من طلبة الجامعة.

٢- قد تسهم الدراسة الحالية في لفت الانتباه إلى المشكلات النفسية التي تواجه الموهوبين بطابعها الخاص، مما يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تستهدف تعميق فهم الجوانب النفسية للموهوبين وعوامل القابلية للإصابة بالمرض النفسي.

الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن توجه الدراسة الحالية القائمين على تقديم الخدمات النفسية بضرورة مراعاة سمات الشخصية في تشخيص الموهوبين وعلاجهم وتلبية احتياجاتهم في ضوء خصائصهم المتفردة، وتأهيل مقدمي الخدمات النفسية للتعرف عليهم والتعامل معهم واستخدام نظرية التفكك الإيجابي كإطار البرامج والخطط الملائمة لهم.

٢- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المعلمين، والمرشدين التربويين، وواضعي المناهج للطلبة الموهوبين في بناء وتصميم البرامج التي تراعي أنماط الاستثارة الفائقة.

مصطلحات الدراسة

تتضمن مصطلحات الدراسة كلًا من: أنماط الاستثارة الفائقة، وبعض الأعراض المرضية، والموهوبين والعاديين، وهو ما سيتم بيانه فيما يلي:

أولًا: أنماط الاستثارة الفائقة Overexitabilities (OEs):

عرّف دابروسكي (Dabrowski, 1972, P. 303) الاستثارة الفائقة بأنها: "استجابة أعلى من المتوسط للمثيرات، وتبدو هذه الاستجابة في خمسة أنماط هي: النفسحركية والحسية والانفعالية والتخيلية والعقلية"، وقد قدّم بيشاوسكي Piechowski وصفًا لأنماط الاستثارة الفائقة كما يلي:

الاستثارة النفسحركية Psychomotor Overexcitability: وتتمثل في الحركة والتوتر والدافعية والقدرة العالية على البقاء نشيطًا ومليئًا بالطاقة.

الاستثارة الحسية Sensual Overexcitability:

وتتمثل في التمييز الحسي المتقدم والحساسية للتجارب الحسية بصورة عامة.

الاستثارة الانفعالية Emotional Overexcitability: وتتمثل في عمق وشدة الحياة الانفعالية والتي يعبر عنها بمدى واسع من المشاعر والتعاطف والاهتمام بالعلاقات وحس عالي بالمسؤولية والتقييم الذاتي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاستثارة التخيلية Imaginational Overexcitability: وتتمثل في الخيال الحيوي وغِنى التداعيات أثناء التخيل، وتيسر الأحلام والتخيلات والابتكارات وكثرتها، والروحانية Animisms، والإعجاب بما هو غير معتاد.

الاستثارة العقلية Intellectual Overexcitability: وتتمثل في الشغف تجاه المعرفة والاكتشاف والتساؤل، وحب الأفكار والتحليل النظري، والبحث عن الحقيقة (Piechowski, 1986,P. 191).

أما إجرائيًا فتعرف الاستثارة الفائقة بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاستثارة الفائقة الثاني – The Overexcitabilities Questionnaire Tow (OEQ-2) المستخدم في الدراسة الحالية بأبعاده الخمسة وهي: النفسحركية والحسية والانفعالية والتخيلية والعقلية.

ثانيًا: الأعراض المرضية Pathological Symptoms:

تعرّف جمعية الطب النفسي الأمريكية The American Psychiatric Association (APA) الاضطراب النفسي بأنه: حالات صحية تتضمن تغيرات في المشاعر أو التفكير أو السلوك (أو جميعها) والتي تعكس وجود خلل في الوظائف النفسية أو البيولوجية أو العمليات النمائية، ويؤدي الاضطراب النفسي إلى الكرب و/أو الإعاقة في النشاط الاجتماعي والمهني وغيرها من المجالات الهامة (American Psychiatric Association, 2015).

أما إجرائيًا فهي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على قائمة الأعراض المعدلة Symptom Checklist-90-Revised (SCL-90-R) المستخدمة في الدراسة الحالية على الأبعاد التالية: الجسدنة، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق، الذهان.

ثالثًا: الطلبة الموهوبون Gifted Students:

عرَّف مارلاند Marland (1972, P. 82) الموهوب بأنه "من يتم التعرف عليه من قبل خبراء مؤهلين على أنه موهوب، ويُظهِر قدرات متميزة تمكنه من الأداء العالي، ويتطلب برامج تربوية وخدمات خاصة تتجاوز تلك المقدمة في البرامج المعتادة في المدارس، وذلك لتحقيق الفائدة لذاته وللمجتمع، وتتضمن القدرات العالية للموهوبين الإنجاز أو القدرة المحتملة في أي من المجالات التالية (سواءً أحدها أو عددًا منها): القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي الخاص والتفكير الإبداعي أو المنتج والقدرة القيادية والفنون الأدائية والبصرية والمهارات النفسحركية"، وهو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي The United State Office of Education (USOE).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أما إجرائيًا فالموهوبون هم طلبة مرحلة البكالوريوس الملتحقين ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٢هـ.

رابعًا: الطلبة العاديون Ordinary Students:

يقصد بهم طلبة مرحلة البكالوريوس المنتظمون في الكليات العلمية والصحية والإنسانية بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٢هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: أنماط الاستثارة الفائقة Overexcitabilities

تعد أنماط الاستثارة الفائقة واحدة من أهم مفاهيم نظرية التفكك الإيجابي Positive Disintegration Theory (PDT)؛ والاستثارة الفائقة هي خبرة فسيولوجية فائقة للمثيرات الحسية تنتج عن زيادة في الحساسية العصبية، وكلما زاد مستوى الاستثارة الفائقة زادت شدة الخبرة الحسية للإنسان في الحياة، أي أنه يصبح أكثر حساسية للخبرات في الحياة (Tillier, 2009; Mendaglio & Tillier, 2006) ، وكلمة *Overexcitability* (OE) هي ترجمة للمصطلح البولندي "nadpobudliwos´c´" وهو يعني قدرة الفرد على أن يستثار بشدة بما يفوق المستوى طبيعي، وقد تم استخدام هذا المصطلح للتعبير عن الاستثارة التي تفوق ما هو شائع أو متوسط في الشدة والمدة، وتفترض النظرية أن أنماط الاستثارة الفائقة هي ميول فطرية تظهر في خمس صور: نفسحركية، وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية، و هذه الفروق في الشدة والحساسية والحدة لا تفوق ما هو طبيعي وحسب، بل تختلف في نوعية الخبرة، وهي تسهم في النمو النفسي للفرد بوسائل مختلفة، وفيما يلي وصفًا لأنماط الاستثارة الفائقة فيما يلي:

١- الاستثارة النفسحركية الفائقة Psychomotor Overexcitability (PO):

تتمثل الاستثارة النفسحركية الفائقة في الحركة والتوتر والهياج والدافعية والقدرة الكبيرة على البقاء نشيطًا ومليئًا بالطاقة، ولهذا النوع من الاستثارة الفائقة مظهرين: الطاقة أو التوتر مفرط، وفي حالة التوتر يتم التعبير عنه في صورة نشاط نفسحركي مثل التشنجات اللاإرادية Tics، وقضم الأظافر والسلوك الاندفاعي، ويمكن ملاحظة هذا الفيض من الطاقة في المبالغة في الإيماءات والاهتمام بتطوير الذات.

٢- الاستثارة الحسية الفائقة Sensual Overexcitability (SO):

تتمثل الاستثارة الحسية الفائقة في التمييز المتقدم والحساسية للتجارب الحسية، ويتم التعبير عن الاستثارة الحسية الفائقة من خلال قوة الشعور بالملذات الحسية والبحث عن منفذ لتفريغ التوتر الداخلي، وتتضمن مظاهر الاستثارة الحسية الفائقة الاهتمام الواضح باللباس والمظهر والمجوهرات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣- الاستثارة الانفعالية الفائقة Emotional Overexcitability (EO):
تظهر الاستثارة الانفعالية الفائقة في عمق وشدة الحياة الانفعالية والتي يعبر عنها بمدى واسع من المشاعر، التعاطف، الاهتمام بالعلاقات، حس عالي بالمسؤولية، التقييم الذاتي، وهذا النوع من الاستثارة الفائقة ذا مظاهر عديدة، حيث يتضمن مظاهر جسدية يسهل ملاحظتها ومشاعر متطرفة وذاكرة عاطفية قوية، والخوف من الموت، والقلق حول أمور متنوعة، والمخاوف بعامة، ومشاعر الذنب والاكتئاب والرغبة في الانتحار.

٤- الاستثارة التخيلية الفائقة Imaginational Overexcitability (IO):
إن كلمة تخيلية Imaginational هو مصطلح وضعه دابروسكي ويعني "ما ينتج عن المخيلة"، وهو نقيض "الخيالي" Imaginary أي "ما ليس حقيقي"، ويمكن ملاحظة هذا النوع من الاستثارة الفائقة في التشتت الدائم وأحلام اليقظة، وهي نتيجة للحركة الحرة للمخيلة، كما تظهر في صورة الأوهام والتفكير المليء بالصور المتحركة الحية والتعبيرية والمجاز اللغوي والابتكار، وحيوية الخيال وغِنى التداعيات أثناء التخيل، وكثرة الأحلام والتخيلات والابتكارات، والروحانية، والإعجاب بما هو غير معتاد.

٥- الاستثارة العقلية الفائقة Intellectual Overexcitability (IO):
تبدو الاستثارة العقلية الفائقة في الشغف تجاه المعرفة والاكتشاف وحب الأفكار والتحليل النظري والبحث عن الحقيقة، ويرتبط هذا النوع من الاستثارة بنشاط عقلي كثيف ومتسارع يتم التعبير عنه في صورة رغبة في الفهم والاستفسار وطرح الأسئلة حول المجهول وحب للحقيقة والتعلم (Piechowski, 1986; Mendaglio & Tillier, (2006.

إن أنماط الاستثارة الفائقة هذه، بالإضافة إلى مواهب وقدرات إبداعية محددة، هي الهبات الأصيلة التي يولد بها الإنسان، ويحدد الوالدين والأقران والمدرسة والتاريخ والثقافة كيف ستظهر هذه الهبات، ويتراوح الأفراد في درجة امتلاكهم لعدد ومستويات أنماط الاستثارة الفائقة، وتطلب نظرية التفكك الإيجابي أن تكون جميع أنماط الاستثارة الفائقة متوفرة، وثلاث منها في مستوى مرتفع، لكي يحدث نمو إنساني متقدم (Mendaglio, 2002).

ثانيًا: الأعراض النفسية المرضية Pathological Symptoms:
تعرّف جمعية الطب النفسي الأمريكية (APA) The American Psychiatric Association الاضطراب النفسي بأنه: حالات صحية تتضمن تغيرات في المشاعر أو التفكير أو السلوك (أو جميعها) والتي تعكس وجود مشكلة في الوظائف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النفسية، ويؤدي الاضطراب النفسي إلى الكرب و/أو الإعاقة في النشاط الاجتماعي والمهني والعائلي (American Psychiatric Association, 2015).

ومما سبق يتضح أن الاضطرابات النفسية هي اختلالات وظيفية تظهر على شكل أعراض نفسية وجسمية عديدة، تؤثر على توافق الشخص نفسيًا واجتماعيًا وتعيق إنتاجه وممارسة حياته بشكل طبيعي (المطيري، ٢٠٠٥).

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) إلى أن أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا تقع في فئتين تشخيصيتين: اضطرابات الاكتئاب واضطرابات القلق، وتنتشر هذه الاضطرابات بشكل كبير بين السكان، حيث يقدر أن (٤.٤%) من سكان العالم و(١٦%) من سكان الشرق الأوسط يعانون من اضطرابات المزاج ، بينما تنتشر اضطرابات القلق بنسبة (٣.٦%) من سكان العالم، و(١٢%) من سكان الشرق الأوسط في العام ٢٠١٥، وذلك بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية، وتتراوح هذه الأعراض في شدتها من متوسطة إلى شديدة، وتستمر من أشهر إلى سنوات، وهذه الاضطرابات هي حالات مرضية يمكن تشخيصه (World Health Organization, 2017).

كما أظهر المسح الوطني للصحة النفسية في المملكة العربية السعودية الذي أجري في العام ٢٠١٦، أن نسبة ٣٤% من السعوديين تنطبق عليهم معايير تشخيص اضطرابات الصحة النفسية في فترة من الفترات، وأن نسبة ٢ من كل ٥ من الشباب السعودي تنطبق عليهما معايير تشخيص اضطرابات الصحة النفسية في فترة من الفترات، كما وجد أن أكثر اضطرابات الصحة النفسية شيوعًا في المملكة العربية السعودية هي: اضطراب قلق الانفصال Separation anxiety disorder، اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه *Attention* deficit hyperactivity disorder (ADHD)، اضطراب الاكتئاب الرئيس Major Depressive *Disorder (MDD)*، الرهاب الاجتماعي Social *anxiety* disorder، اضطراب الوسواس القهري *obsessive-compulsive disorder (OCD)* (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ٢٠١٩)، وهي أبرز الاضطرابات التي تشيع بين فئة الموهوبين بحسب الدراسات التي سيتم عرضها فيما يتقدم، والتي تهتم الدراسة الحالية ببحثها.

وقد صنفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس الاضطرابات العقلية إلى عشرين فئة، من أبرزها: الاضطرابات العصبية النمائية، اضطرابات طيف الفصام والاضطرابات الذهانية الأخرى، والاضطرابات ثنائية القطب والاضطرابات ذات الصلة، والاضطرابات الاكتئابية، اضطرابات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحصر، والوساوس القهرية والاضطرابات ذات الصلة، الاضطرابات المرتبطة على الصدمة أو بالعوامل المجهدة، والاضطرابات التفككية، والعرض الجسدي والاضطرابات ذات الصلة، اضطرابات التغذية والأكل، اضطرابات الإفراغ، اضطرابات النوم واليقظة، وغيرها من الاضطرابات (American Psychiatric Association, 2013).

ثالثًا: الموهبة Giftedness

يُعرف المعجم الوسيط الموهبة بأنها العطية، وهي من الهبه، فوهب فلان الشي أي أعطاه إياه بلا عوض، والموهبة هي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (أنيس ومنتصر والصوالحي وأحمد، ٢٠٠٤)، ويعرّف قاموس ويبستر Webster الموهوب بأنه من يملك قدرة طبيعية عظيمة (Merriam-Webster, 2021)، أما علميًا فرأى الباحثون في مجال الموهبة أنه لا يوجد إجماع على تعريف عام لها، حيث ذكر اكرمان Ackerman (1997) أن واحدة من أهم مشكلات التعرف على الموهوبين تنشأ من الالتباس في المجال حول ماهية الموهبة وكيف يجب أن تُعرّف، وذكر القريطي (٢٠١٣) أنه في بادئ الأمر كان يقصد بمصطلح الموهبة Giftedness القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات غير أكاديمية، كالفنون والقيادة الاجتماعية والموسيقى والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية، وكانت الفكرة الشائعة حينها هي أن هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي لا يمكن تغييره، وأنها غير متصلة بالذكاء، وهو الأساس الذي بنيت عليه بحوث جالتون Galton عن العبقرية الموروثة عام ١٨٦٩، ولكن هذه النظرة إلى الموهبة تغيرت لاحقًا، ولا سيما مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث من أن الذكاء عامل رئيس في تكوين المواهب ونموها، وأنها محصلة للتفاعل بين كل من العوامل الوراثية من جانب، والعوامل الدافعية، وخصائص شخصية للفرد، والعوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية من جانب آخر، إضافة إلى ما أكدته هذه النتائج من أن المواهب لا تقتصر على المجالات غير الأكاديمية فحسب، وإنما تشمل المجالات الأكاديمية أيضًا.

ويوضح كلارك وزيمرمان Clark and Zimmerman (1994) ما يُقصد بكل مجال من المجالات الستة المذكورة فيما يلي:

١- **القدرة العقلية العامة** General Intellectual Ability: يقصد بها مجموعة القدرات التي ترتبط بالأداء المدرسي المرتفع، مثل الجوانب اللفظية والعددية والذاكرة والاستدلال، والتي تقيسها اختبارات الذكاء التقليدية أو يُستدل عليها من خلال التحصيل الأكاديمي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص Specific Academic Aptitude: تتضمن الأداء المرتفع في مجال أو أكثر من المجالات التي يتضمنها المنهج الدراسي، كالرياضيات أو العلوم أو اللغة.

٣- التفكير الإبداعي أو الإنتاجي Creative or Productive Thinking: أي إظهار استعدادات وقدرات غير عادية من حيث التفكير الإبداعي والانتاجي والأصالة في حل المشكلات والمرونة في التفكير وطلاقة الأفكار.

٤- القدرة القيادية Leadership Ability: وهي التمتع باستعدادات اجتماعية ومهارات قيادية رفيعة، والمقدرة على التأثير على الآخرين في النواحي العقلية أو الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، بالإضافة إلى القدرة على تحسين العلاقات الإنسانية، ومساعدة الآخرين على تحقيق الأهداف.

٥- القدرة الفنية الأدائية والبصرية Visual and Performance Arts: أي التمتع بقدرات ومهارات غير عادية في الفنون البصرية والأدائية، كالفنون التشكيلية والموسيقية والتمثيلية والأدبية.

٦- المهارة النفسحركية Psychomotor Ability: أي امتلاك قدرات نفسحركية ومهارات رياضية فائقة، ويطلق عليهم الموهوبين حركيًا ورياضيًا Kinesthetically or Athletically Gifted.

وجدير بالذكر أن مكتب التربية الأمريكي قد أدخل تعديلًا على هذا التعريف عام ١٩٧٦، حذفت بمقتضاه القدرة النفسية الحركية لكونها متضمنة في فئة الفنون البصرية والأدائية، وتذكر جولي وروبنز Jolly and Robins (2016) في مقالة بعنوان " مابعد تقرير مارلاند: أربعون عامًا من التطور؟" والتي نشرت في مجلة تعليم الموهوبين، أن هذا التعريف للموهبة يعد نقطة تحول في تاريخ تعليم الموهوبين، ومازالت محكًا هامًا في المجال حتى اليوم، وهو التعريف الذي تعتمده الدراسة الحالية، لما له من أهمية وشموليته للقدرات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وللعامل العام والقدرات الخاصة.

الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات التي تناولت أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها ببعض الأعراض النفسية وتقسيمها إلى ثلاث محاور، وفيما يلي عرضها:

المحور الأول: أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وعدد من المتغيرات الهامة كمتغير النوع، كما اهتمت بالفروق بين الفئات المختلفة في أنماط الاستثارة الفائقة، من بين هذه الدراسات دراسة وينكلر Winkler (2014)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتي هدفت لفحص البحوث التي تقارن بين الموهوبين وغير الموهوبين في مستوى الاستثارة الفائقة في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك باستخدام المراجعة المنهجية Systematic Review، واعتمدت المراجعة المنهجية على تلك الدراسات التي استخدمت مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني The Overexcitabilities Questionnaire – Two (OEQ-2) من إعداد فالك وآخرون .Falk et al (1999)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) بحثًا تم نشرها من عام ١٩٨٤ وحتى ٢٠١١، وكشفت النتائج أنه من غير الواضح أن الموهوبين لديهم ارتفاع دال في أنماط الاستثارة الفائقة مقارنة بغير الموهوبين.

وبالمثل هدفت دراسة الشياب والخطيب (٢٠١٥) إلى التعرف على الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الموهوبين والعاديين في مدارس مدينة السلط بالأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالبًا وطالبة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم ومدارس الملك عبدالله للتميز في مدينة السلط في الأردن، منهم (١٠٠) طالبٍ وطالبة من الموهوبين، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة الثاني- Overexcitability Questionnaire Two (OEQ-2) من إعداد فالك وآخرون، وأظهرت النتائج وجود فروق في جميع أنماط الاستثارة الفائقة بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

وفي نفس السياق أجرى المكصوصي (٢٠١٧) دراسة هدفت للتعرف على مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وفق متغير النوع، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة النجف في العراق، بحيث كان عدد المتفوقين (٢٥٠) طالبًا وطالبة، وعدد الطلبة العاديين (٢٥٠) طالبًا وطالبة، وقد تم استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني Overexcitability Questionnaire-Two (OEQ-2) من إعداد فالك وآخرون، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى كلاً من الموهوبين والعاديين إلّا أن الموهوبون حصلوا على درجات أعلى في أنماط الاستثارة الفائقة، كما وُجِدت فروق في الاستثارة الفائقة الانفعالية بين الذكور والإناث من الموهوبين لصالح الإناث الموهوبات، بينما لم توجد فروق بين الجنسين من الموهوبين في بقية أنماط الاستثارة الفائقة (النفسحركية والحسية والتخيلية والعقلية)، وقد وُجدت فروق بين الذكور والإناث من العاديين في الاستثارة الفائقة الانفعالية لصالح الإناث ، بينما لم توجد فروق بين الجنسين من العاديين في أنماط الاستثارة الفائقة المتبقية (النفسحركية والحسية والتخيلية والعقلية).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما أجرى الربيعي والبعاج (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط الاستثارة الفائقة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة بغداد في العراق، طُبق عليهم مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني من إعداد فالك وآخرون، وقد أظهرت النتائج ارتفاعًا في أنماط الاستثارة لدى طلبة الجامعة، واتخذت الأنماط الترتيب التالي: (الانفعالية، التخيلية، الحسية، العقلية، الحركية)، ولم توجد فروق دالة بين الجنسين في جميع أنماط الاستثارة الفائقة.

وفي الاتجاه نفسه أجرى التميمي (٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف على الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير النوع، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، وقد استخدمت الدراسة مقياس أنماط الاستثارة الفائقة من إعداد الباحث عام ٢٠١٨، وأشارت النتائج إلى وجود ارتفاع في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وفروق دالة في مستوى أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور.

كذلك أجرت أمل غنايم (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين أكاديميًا تبعًا للنوع، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أجريت هذه الدراسة على العينة من (٢٨) طالبٍ وطالبة من المتفوقين أكاديميًا بكلية التربية بجامعة قناة السويس بمصر، طُبق عليهم مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني إعداد فالك وآخرون، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جميع أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير النوع عدا نمط الاستثارة النفسحركية حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

كما أجرت نوره القضيب (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الطلبة الموهوبين والعاديين، ومعرفة الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا للنوع، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨٠) طالبًا وطالبة، منهم (٣٩٠) طالبٍ وطالبة من الطلبة الموهوبين الملتحقين في الفصول الخاصة بالموهوبين، و(٣٩٠) من الطلبة العاديين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة الثاني لفالك وآخرون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين، كما تفوقت الإناث في الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة وفي الاستثارة الانفعالية والحسية والخيالية على الذكور.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أيضًا قام البلاح (٢٠٢٠) بدراسة هدفت للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أنماط الاستثارة الفائقة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبٍ وطالبة من الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة الإحساء في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني من إعداد فالك وآخرون في عام ١٩٩٩، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية بين الجنسين لصالح الذكور وفي أنماط الاستثارة الفائقة الحسية والانفعالية لصالح الإناث.

كما أجرى عبد المجيد (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في الإسكندرية في مصر، وكذلك الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة وفق متغير النوع، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم تطبيق ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني من إعداد فالك وآخرون، على عينة تكونت من (٢٣٨) طالبٍ وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى عينة الدراسة ماعدا الاستثارة الحسية الفائقة كانت ذات مستوى متوسط، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث، وفي الاستثارة النفسحركية الفائقة لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط الاستثارة الفائقة الحسية والعقلية والتخيلية الفائقة وفي الاستثارة الفائقة الكلية ترجع للنوع الاجتماعي.

المحور الثاني: الأعراض النفسية المرضية لدى الموهوبين.

يعرض هذا المحور الدراسات التي تناولت بعض المشكلات والأعراض النفسية التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين، فيما يلي:

أجرى النواصرة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية لدى الموهوبين بمدارس عجلون بالأردن، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغ عدد العينة (١٠٠) طالبٍ وطالبة من الموهوبين، طُبق عليهم اختبار الصحة النفسية من اعداد الباحث عام ٢٠١٧، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بالصحة النفسية لدى الموهوبين أيضًا دراسة إبراهيم (٢٠١٨) التي سعت لفحص مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس ولاية الخرطوم بالسودان، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت العينة من (٩١) طالبًا وطالبة، طُبق عليهم مقياس الصحة النفسية من إعداد إسماعيل ومرسي عام ٢٠٠٧، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى الطلبة الموهوبين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كذلك أجرت اللحياني (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاكتئاب لدى الموهوبات والعاديات بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي – السببي المقارن)، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب The Beck Depression Inventory-II (BDI-II) من إعداد بيك وزملاؤه .Beck, et al على عينة تكونت من (١٨٥) طالبة منهن (١٠٩) من العاديات و(٤٦) من الموهوبات في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبات والعاديات في متغير الاكتئاب لصالح الموهوبات.
وقام محمود (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين أكاديميًا بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي، وقد تكونت العينة من (١٨٠) طالبٍ وطالبة من الموهوبين أكاديميًا، طبُق عليهم مقياس من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية جاءت في المرتبة الأولى يليها المشكلات الأكاديمية والاجتماعية، وهذه المشكلات النفسية تتمثل في معاناتهم من الإحباط والقلق والخوف المرضي والخوف من الفشل والغضب والنقد الذاتي المفرط، بينما كانت المشكلات الاجتماعية تتمثل في شعورهم بالضيق من نعتهم بالموهوبين، ولم توجد فروق دالة احصائيًا في مشكلات الطلبة الموهوبين أكاديميًا تعزى للنوع.

وفي دراسة أجرتها الزوايده والمصبحيين (٢٠٢٢) هدفت للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله للتميز في محافظة العقبة في الأردن، وكذلك الفروق في الصحة النفسية لدى الموهوبين وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (١٢٩) طالب و(١٣٦) طالبة، طبق عليهم مقياس الصحة النفسية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية جاء متوسطًا، ولم توجد فروق في الصحة النفسية بين الطلاب والطالبات.

المحور الثالث: أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها ببعض الأعراض النفسية

يعرض هذا المحور الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبعض الأعراض النفسية، كما يلي:

قام هاريسون وهانجان Harrison and Haneghan (2011) بدراسة هدفت لفحص العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والأرق وقلق الموت والخوف من المجهول، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تضمنت العينة (٧٣) من الطلبة الموهوبين، و(١٤٣) من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية من العاديين في الولايات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المتحدة الأمريكية، طُبق عليهم مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني من إعداد فالك وآخرون، واستبيان قلق الموت The Death Anxiety Questionnaire (DAQ) إعداد كونتي وبكر-وينير وبُلتشيك Conte, Bakur-Weiner and Plutchik، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستويات عالية من الخوف من المجهول والأرق لدى الموهوبين مقارنة بالعاديين، ووجود فروق بين الفئتين في أنماط الاستثارة الفائقة لصالح الموهوبين، وأن المستويات الأعلى من منها لدى الموهوبين ارتبطت بدرجة أعلى من القلق والأرق.

أيضًا أجرى العازمي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تحديد أنماط الاستثارة النفسية الفائقة الأكثر شيوعًا لدى الموهوبين والعاديين، ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة وأبعاد الشخصية (انبساطية- عصابية- ذهانية)، وما إذا كانت توجد فروق في أنماط الاستثارة الفائقة تعزى للنوع (ذكور- إناث)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغت العينة (٧٨٨) طالبًا وطالبة من طلبة التعليم العام في محافظة الأحمدي بالكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الثاني من إعداد فالك وآخرون، وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ناتجة عن تأثير عامل الجنس (ذكر – أنثى) في الاستثارة النفسحركية لصالح الذكور، بينما تفوقت الإناث في الاستثارة الحسية والانفعالية والتخيلية، ولم توجد فروق في الاستثارة العقلية بين الجنسين، كما خلصت النتائج إلى وجود فروق في جميع أنماط الاستثارة بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين، وكذلك فروق في بعدي العصابية والذهانية لصالح الموهوبين.

وأجرى كل من ثومسون وجاك Thomson and Jaque (2016) دراسة هدفت للتعرف على مستوى أنماط الاستثارة الفائقة لدى مجموعة من الموهوبين في الرقص والغناء الأوبرالي والرياضة بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالقلق والاكتئاب والعار والنزعة الخيالية fantasy proneness من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحثان مقياس بيك للقلق The Beck Anxiety Inventory ومقياس بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory وغيرها من المقاييس على عينة تكونت من (٨٤) راقصًا و(٦٢) مغنٍ أوبرا و(٤٩) رياضيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الراقصين ومغنين الأوبرا حصلوا على درجات أعلى في جميع أنماط الاستثارة الفائقة، وفي القلق والاكتئاب مقارنة بالرياضيين، كما وجد الباحثين أنه يمكن التنبؤ بالعار والقلق والاكتئاب من خلال الاستثارة الفائقة الانفعالية والتخيلية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بينما هدفت دراسة كاربنسكيا وآخرون .Karpinskia et al (2017) إلى الكشف عن العمليات العصبية النفسية المناعية لدى أعضاء جمعية منسا الأمريكية *American Mensa*، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧١٥) عضوًا من أعضاء الجمعية والتي ينظم إليها من يفوق ذكاؤهم ٩٨% من المجتمع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الموهوبين قابلية عالية للإصابة باضطرابات المزاج واضطرابات القلق وفرط الحركة وتشتت الانتباه واضطراب طيف التوحد والاضطرابات الجسدية، والربو والأمراض المناعية، وذلك مقارنة بمتوسطات الإحصاءات الوطنية، كما تشير النتائج إلى أن الاستثارة الفائقة ترتبط بقابلية عالية للاضطرابات النفسية والجسمية لدى الموهوب.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تلحظ الباحثة ما يلي:

١-بينما تشير بعض الدراسات إلى أنه توجد فروق في جميع أنماط الاستثارة الفائقة تعزى إلى النوع لصالح الذكور مثل دراسة التميمي (٢٠١٨)، إلّا أن غالبية الدراسات تختلف في وجود هذه الفروق واتجاهها، فعلى سبيل المثال تشير دراسة العازمي (٢٠١٥) أن الإناث تفوقن على الذكور في جميع أنماط الاستثارة عدا الاستثارة الحركية، بينما تذكر دراسة القضيب (٢٠٢٠) أن الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة كانت لصالح الإناث في الدرجة الكلية لأنماط الاستثارة الفائقة وفي الاستثارة الانفعالية والخيالية، ولم تجد دراسة الربيعي والبعاج (٢٠١٧) وغنايم (٢٠٢٠) فروقًا في أنماط الاستثارة الفائقة بين الذكور والإناث عدا الاستثارة الحركية التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور، وكذلك لم تجد دراسة المكصوصي (٢٠١٧) فروقًا بين الذكور والإناث في أنماط الاستثارة ماعدا الاستثارة الانفعالية الفائقة، بينما وجد البلاح (٢٠٢٠) فروقًا في أنماط الاستثارة النفسحركية والتخيلية بين الجنسين لصالح الذكور وفي أنماط الاستثارة الفائقة الحسية والانفعالية لصالح الإناث، وكذلك وجد عبد المجيد (٢٠٢٢) فروقًا دالة إحصائيًا في أنماط الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث، وفي الاستثارة النفسحركية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط الاستثارة الفائقة الحسية والعقلية والتخيلية الفائقة، ومما سبق يتضح عدم وجود اتفاق بين الدراسات على وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط الاستثارة الفائقة، والاتجاه الذي تتخذه هذه الفروق إن وجدت، وهو ما يبرر القيام بالدراسة الحالية.

٢-تعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود فروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الموهوبين وغير الموهوبين، فقد وجدت دراسة هاريسون وهانجان

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Harrison and Haneghan (2011) والعازمي (٢٠١٥) والشياب والخطيب (٢٠١٥) والمكصوصي (٢٠١٧) والقضيب (٢٠٢٠) فروقًا في أنماط الاستثارة الفائقة لصالح الموهوبين، بينما لم تجد دراسة وينكلر Winkler (2014) دلالة على وجود هذه الفروق، ولذا فقد تسهم الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية النفسية فيما يتعلق بالتحقق من وجود فروق بين الفئتين في أنماط الاستثارة الفائقة.

٣-تلاحظ الباحثة وجود اختلاف بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بالصحة النفسية للموهوبين حيث تشير نتائج دراسة النواصرة (٢٠١٦) وإبراهيم (٢٠١٨) إلى أن وجود مستوى عالٍ من الصحة النفسية لدى الموهوبين، وكذلك نتائج الزوايدة والمصبحيين (٢٠٢٢) والتي تشير إلى أن الصحة النفسية متوسطة لدى الموهوبين، وهو ما يتناقض مع نتائج دراسة ميرنيكسا وآخرون .Mirnicsa et al (2015) التي تشير إلى وجود مشكلات في عدة جوانب (بيئية، اجتماعية، انفعالية، دافعية، معرفية، تقدير الذات، التكيف، وتنظيمية) ونتائج دراسة محمود (٢٠٢٠) والتي وجدت مشكلات نفسية عدة لدى الموهوبين، والتي منها الإحباط والقلق والخوف المرضي والخوف من الفشل والغضب والنقد الذاتي المفرط بالإضافة للمشكلات الأكاديمية والاجتماعية، وكذلك نتائج دراسات هاريسون وهانجان Harrison and Haneghan (2011) وبكر وإسحاق Bakar and Ishak (2014) والعازمي (٢٠١٥) واللحياني (٢٠٢٠) التي تشير إلى وجود مستويات عالية من القلق والاكتئاب والذهانية والعصابية والأرق وغيرها من الأعراض النفسية لدى عينة الموهوبين، مما يبرر القيام بالدراسة الحالية.

٤-اهتمت عدة دراسات بالعلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وعدد من الاضطرابات النفسية مثل دراسة والعازمي (٢٠١٥) وهاريسون وهانجان Harrison and Haneghan (2011) وفايك Vuyk (2010) وثومسون وجاك Thomson and Jaque (2016) ودراسة كاربنسكيا وآخرون .Karpinskia et al (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والارتفاع في بعدي العصابية والذهانية، والقلق والأرق والاكتئاب والخوف من الموت والمجهول وفرط الحركة وتشتت الانتباه واضطراب طيف التوحد والاضطرابات الجسدية كالحساسية البيئية وحساسية الطعام، والربو والأمراض المناعية وانخفاض التنظيم الانفعالي وجودة الحياة، ويُلحظ غياب الاهتمام بفحص العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وعدد كبير من الاضطرابات كالوسواس القهري والجسدنة والذهان وغيرها من الأعراض المرضية النفسية، والذي يتضح في قلة الدراسات التي تناولت هذه الجوانب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بنمطيه الارتباطي والمقارن، لملاءمته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة فئتين:

١) **الموهوبون:** هم طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض من الملتحقين ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بالفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي الجامعي ١٤٤٢هـ، والبالغ عددهم (٢٦٣٧) طالبٍ وطالبة، ويشتمل البرنامج على مسارين رئيسين: أ) مسار المتفوقين ويبلغ عددهم الإجمالي (١٢٥٦) طالبٍ وطالبة من الحاصلين على معدل (٤.٣٠) فما فوق، والذين ينتمون لمختلف الكليات العلمية والصحية والإنسانية.

ب) مسار الموهوبين ويضم الطلبة الذين يظهرون موهبة في أحد المجالات العلمية أو الفنية، وقد بلغ عدد المنضمين لمسار الموهوبين بالبرنامج (١٧٣) طالبٍ وطالبة (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١أ).

٢)**العاديون**: جميع طلبة مرحلة البكالوريوس المنتظمين في الأقسام العلمية والصحية والإنسانية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٣٦٦٩٠) طالبٍ وطالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٢هـ (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١ب).

وقد تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي، والمكونة من (٥٨٦) طالبٍ وطالبة بجامعة الملك سعود من المنتظمين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢ه، متوسط أعمارهم (٢٠,٥٧) بانحراف معياري قدره (٢.٣٣)، بواقع (٣٢٥) طالبٍ وطالبة من الملتحقين ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين، و(٢٦١) طالبٍ وطالبة من غير الملتحقين بالبرنامج، وذلك باستخدام الطريقة المتيسرة حيث تم إرسال الاستبانات في صورة الكترونية لبرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين وعمادة القبول والتسجيل، لتوزيعها على الطلبة الموهوبين والعاديين من الكليات الصحية والعلمية والإنسانية، ويوضح الجدول (١) خصائص العينة النهائية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١): وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	الموهوبين		العاديين		العينة الكلية	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٣١	%٤٠	١٠٩	%٤٢	٢٤٠	%٤١
	أنثى	١٩٤	%٦٠	١٥٢	%٥٨	٣٤٦	%٥٩
المجموع		٣٢٥	%١٠٠	٢٦١	%١٠٠	٥٨٦	%١٠٠
الكلية	الصحية	١٢٧	%٣٩	٥٤	%٢١	١٨١	%٣١
	العلمية	١١٦	%٣٦	١٠٣	%٣٩	٢١٩	%٣٧
	الإنسانية	٨٢	%٢٥	١٠٤	%٤٠	١٨٦	%٣٢
المجموع		٣٢٥	%١٠٠	٢٦١	%١٠٠	٥٨٦	%١٠٠
مسارات البرنامج	المتفوقين	١٣٨	%٤٢	-	-	١٣٨	%٤٢
	الموهوبين	١٤٢	%٤٤	-	-	١٤٢	%٤٤
	المتفوقين والموهوبين	٤٥	%١٤	-	-	٤٥	%١٤
المجموع		٣٢٥	%١٠٠	-	-	٣٢٥	%١٠٠
المجموع الكلي		٣٢٥	%٥٥	٢٦١	%٤٥	٥٨٦	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) تقارب نسب الموهوبين والعاديين في العينة حيث بلغت نسبة الموهوبين (٥٥%) من العينة بينما كانت نسبة العاديين (٤٥%)، كما بلغت نسبة الطلاب (٤١%) ونسبة الطالبات (٥٩%) من العينة الكلية أي أن النسب متقاربة، ويوضح الجدول أعداد ونسب المنتمين للكليات الصحية والعلمية والإنسانية من الموهوبين والعاديين، وكذلك أعداد ونسب المنتمين لمسارات برنامج المتفوقين والموهوبين المختلفة.

أدوات الدراسة

في الدراسة الحالية تم استخدام المقاييس والأدوات التالية:

أولًا: استمارة البيانات الأولية:

وهي قائمة أولية تتضمن بعض البيانات الأولية يُطلب من العينة الإجابة عنها، وهذه البيانات هي: (العمر، الجنس، الكلية، التخصص، المستوى الدراسي، المسار الذي تم الالتحاق به في برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين).

ثانيًا: مقياس الاستثارة الفائقة

أ- وصف المقياس الأصلي.

تم استخدام مقياس الاستثارة الفائقة الثاني The Overexcitabilities Questionnaire – Two (OEQ-2) المعد من قبل فالك وآخرون Falk et al. (1999)، وقد صُمِّمَ هذا المقياس وفق نظرية التفكك الإيجابي لدابروسكي، ويتكون

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من (٥٠) عبارة، يُقاس من خلالها أنماط الاستثارة الفائقة الخمسة (النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية)، ويجاب على المقياس بواسطة التقرير الذاتي من خلال متصل خماسي (لا تنطبق علي إطلاقًا، لا تنطبق، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي كثيرًا، تنطبق علي كثيرًا جدا)، والتي يتم تقديرها على التوالي بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوً مرتفع من الاستثارة الفائقة والعكس صحيح، وتتراوح الدرجات التي قد يحصل عليها المفحوص على المقياس بين (٥٠) و (٢٥٠).

وقد قام بني يونس وآخرون (٢٠١٦) بالتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة تبوك في العام ٢٠١٦، وتم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام الفا كرونباخ والذي بلغ (٠.٨١) للمقياس ككل، وهو أحد أكثر مقاييس أنماط الاستثارة الفائقة شيوعًا، حيث تم استخدامه

في عدة دراسات (الشياب والخطيب، ٢٠١٥؛ الربيعي والبعاج، ٢٠١٧؛ غنايم، ٢٠٢٠؛ Winkler, 2014; Harrison and Haneghan, 2011).

ب- **إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية**

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق المقياس إلكترونيًا على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الملك سعود، وتكونت العينة من (٦٧) فردًا وُزعت بشكل متكافئ، كما يتضح في الجدول (٢):

جدول (٢): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية في ضوء كل من متغير النوع والتخصص

التخصص / النوع	الكليات الصحية	الكليات العلمية	الكليات الإنسانية	النسبة
عدد الذكور	١١	١٠	١٠	٤٦%
عدد الإناث	١٢	١٣	١١	٥٤%
المجموع	٢٣	٢٣	٢١	١٠٠%

يتبين من الجدول (٢) تقارب نسب توزيع العينة بين التخصصات الصحية والعلمية والانسانية، وتقارب توزيع العينة بين الجنسين كذلك.

صدق المقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب الصدق الداخلي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة في المقياس والمجموع الكلي للدرجات على المقياس كما هو موضح في الجدول (٣):

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس أنماط الاستثارة الفائقة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	٢	٠.٣٣*	٠.٠١	الاستثارة النفسحركية الفائقة	٢١	٠.٥٤**	٠.٠١
	٧	٠.٧٢**	٠.٠١		٢٩	٠.٦٠**	٠.٠١
	١٠	٠.٧٥**	٠.٠١		٣٩	٠.٥٩**	٠.٠١
	١٥	٠.٧٣**	٠.٠١		٤٢	٠.٤٩**	٠.٠١
	١٨	٠.٦٠**	٠.٠١		٥٠	٠.٧٢**	٠.٠١
الاستثارة الحسية الفائقة	٣	٠.٥٤**	٠.٠١	الاستثارة العقلية الفائقة	٥	٠.٤٩**	٠.٠١
	٨	٠.٦٥**	٠.٠١		١٢	٠.٥٧**	٠.٠١
	١٣	٠.٦٥**	٠.٠١		١٦	٠.٦٧**	٠.٠١
	٢٧	٠.٤٢**	٠.٠١		١٩	٠.٦٧**	٠.٠١
	٣٢	٠.٧٥**	٠.٠١		٢٣	٠.٦٥**	٠.٠١
	٣٧	٠.٦١**	٠.٠١		٢٥	٠.٧١**	٠.٠١
	٣٨	٠.٧٠**	٠.٠١		٣٠	٠.٧١**	٠.٠١
	٤٥	٠.٨١**	٠.٠١		٣٦	٠.٦٤**	٠.٠١
	٤٦	٠.٥٩**	٠.٠١		٤٠	٠.٧٠**	٠.٠١
	٤٨	٠.٦٤**	٠.٠١		٤٣	٠.٦١**	٠.٠١
الاستثارة التخيلية الفائقة	١	٠.٦٩**	٠.٠١	الاستثارة الانفعالية الفائقة	٦	٠.٥٦**	٠.٠١
	٤	٠.٧٦**	٠.٠١		٩	٠.٥٣**	٠.٠١
	١٤	٠.٦٩**	٠.٠١		١١	٠.٤٣**	٠.٠١
	٢٠	٠.٥٣**	٠.٠١		١٧	٠.٥٥**	٠.٠١
	٢٢	٠.٦٢**	٠.٠١		٢٦	٠.٦٣**	٠.٠١
	٢٤	٠.٦٩**	٠.٠١		٣١	٠.٦١**	٠.٠١
	٢٨	٠.٥٠**	٠.٠١		٣٥	٠.٧١**	٠.٠١
	٣٣	٠.٤٨**	٠.٠١		٤١	٠.٥٩**	٠.٠١
	٣٤	٠.٥٤**	٠.٠١		٤٤	٠.٦٤**	٠.٠١
	٤٧	٠.٦٧**	٠.٠١		٤٩	٠.٦٦**	٠.٠١

ومن خلال الجدول (٣) تبين أن قيم معاملات الارتباط مقبولة حيث تراوحت بين (٠,٣٣-٠,٨١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، ويلاحظ أن معاملات ارتباط العبارتين السلبيتين (٣٨، ٤٤) لا يوجد لها مستوى دلالة إحصائية، ورأت الباحثة أن يتم تعديل هذه العبارتين لتصبح عبارات إيجابية، بحيث تم تغيير العبارة رقم (٣٨) والتي نصها "أنا لست حساسًا لألوان الأشياء وأشكالها وملمسها مثل بعض الأشخاص" إلى "أنا حساس لألوان الأشياء وأشكالها وملمسها" والعبارة رقم (٤٤) والتي نصها "أنا شخص غير عاطفي" إلى "أنا شخص عاطفي"، وقد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أدى تعديل الفقرتين إلى ارتفاع قيم معاملات الارتباط وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أن عبارات المقياس مازالت (٥٠) عبارة تتمتع بشكل عام باتساق وصدق جيد.

ثبات المقياس

تم حساب الثبات وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's وطريقة التجزئة النصفية للمقياس كما يلي:

جدول (٤) حساب ثبات مقياس الاستثارة الفائقة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ارتباط التجزئة النصفية	معامل التصحيح سبيرمان-براون
٥٠	٠.٩١	٠.٧٨	٠,٨٧

يتضح من خلال الجدول (٤) أن ثبات المقياس لمعامل ألفا كرونباخ بلغ (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع، وأيضًا نجد أن ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد معامل التصحيح سبيرمان-براون قد بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع أيضا، وهذا يدل على مدى ارتفاع ثبات مقياس الاستثارة الفائقة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية أيضًا.

ثالثًا: قائمة الأعراض المعدلة

أ- وصف المقياس الأصلي

تم استخدام قائمة الأعراض المعدلة Symptom Checklist-90-Revised (SCL-90-R) المعدة من قبل ديرجوتس Derogatis عام ١٩٩٤، وتتكون من عدد من المقاييس الأولية التي تتضمن (الجسدنة -الوسواس القهري-حساسية العلاقات بالآخرين-الاكتئاب-القلق-العدائية-قلق الرهاب-التخيلات البرانوئية-الذهان)، بالإضافة للعبارات الإضافية والمؤشرات العامة، ويبلغ إجمالي عدد العبارات (٩٠) عبارة، يجاب عليه بواسطة التقرير الذاتي من خلال متصل خماسي (مطلقًا - نادرًا - أحيانًا - كثيرًا - دائمًا)، والتي يتم تقديرها على التوالي بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥)، وتتراوح الدرجات التي قد يحصل عليها المفحوص على المقياس بين (٩٠) و(٤٥٠).

وتستخدم هذه القائمة لأغراض بحثية وعيادية، وذكر ديرجوتس Derogatis (1994) وجود ما يتجاوز (١٠٠٠) دراسة أجريت على هذه القائمة للتحقق من صدقها وثباتها وتحديد فوائد استخدامها، وتعد هذه القائمة من أكثر القوائم المسحية انتشارًا واستخدامًا في تقييم حالة المريض النفسية في العيادات النفسية ومراكز

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإرشاد النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سعت الكثير من دول العالم لتقنينها واستخدامها، منها عدد من الدول العربية.

أ-إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس إلكترونيًا على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الملك سعود، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٦٧) فردًا وُزعت بشكل متكافئ، كما يتضح في الجدول (٥):

جدول (٥): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية في ضوء كل من متغير النوع والتخصص

التخصص / النوع	الكليات الصحية	الكليات العلمية	الكليات الإنسانية	النسبة
عدد الذكور	١١	١٠	١٠	%٤٦
عدد الإناث	١٢	١٣	١١	%٥٤
المجموع	٢٣	٢٣	٢١	%١٠٠

يتبين من الجدول (٥) تقارب نسب توزيع العينة بين التخصصات الصحية والعلمية والانسانية، وتقارب توزيع العينة بين الجنسين كذلك.

صدق المقياس

صدق الاتساق الداخلي

لحساب الصدق الداخلي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة في القائمة والبعد الذي تنتمي إليه، ومن خلال الجدول (٦) تبين أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة على البعد الذي تنتمي إليه مقبولة حيث تراوحت بين (٠,٤٢-٠,٧٦) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أن جميع عبارات المقياس تتمتع باتساق وصدق جيد.

جدول (٦) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات قائمة الأعراض المعدلة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجسدنة	١	٠.٦٠**	٠.٠١	حساسية العلاقات	٣٦	٠.٦٨**	٠.٠١
	٤	٠.٦٢**	٠.٠١		٣٧	٠.٦٩**	٠.٠١
	١٢	٠.٦٩**	٠.٠١		٤١	٠.٦٩**	٠.٠١
	٢٧	٠.٦٠**	٠.٠١		٦١	٠.٧٢**	٠.٠١
	٤٠	٠.٧٤**	٠.٠١		٦٩	٠.٦٨**	٠.٠١
	٤٢	٠.٧٤**	٠.٠١		٧٣	٠.٥٥**	٠.٠١
	٤٨	٠.٦٤**	٠.٠١	الاكتئاب	٥	٠.٤٢**	٠.٠١

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

				٠.٠١	٠.٦٨**	٤٩	
				٠.٠١	٠.٦٣**	٥٢	
				٠.٠١	٠.٦٥**	٥٣	
				٠.٠١	٠.٧٧**	٥٦	
				٠.٠١	٠.٧٥**	٥٨	
				٠.٠١	٠.٦٠**	٣	الوسواس القهري
				٠.٠١	٠.٥٧**	٩	
				٠.٠١	٠.٥٦**	١٠	
				٠.٠١	٠.٦٥**	٢٨	
				٠.٠١	٠.٥٩**	٣٨	
				٠.٠١	٠.٦٦**	٤٥	
				٠.٠١	٠.٦٤**	٤٦	
				٠.٠١	٠.٤٧**	٥١	
				٠.٠١	٠.٦٩**	٥٥	
				٠.٠١	٠.٥٤**	٦٥	
٠.٠١	٠.٥٧**	١٤	القلق	٠.٠١	٠.٦٤**	٦	حساسية العلاقات
٠.٠١	٠.٦١**	١٥		٠.٠١	٠.٥٣**	٢١	
٠.٠١	٠.٥٢**	٢٠		٠.٠١	٠.٧١**	٣٤	
٠.٠١	٠.٦٨**	٢٢		٠.٠١	٠.٧٢**	٧٢	القلق
٠.٠١	٠.٧١**	٢٦		٠.٠١	٠.٦٨**	٧٨	
٠.٠١	٠.٧٥**	٢٩		٠.٠١	٠.٦٨**	٨٠	
٠.٠١	٠.٧٤**	٣٠		٠.٠١	٠.٥٧**	٨٦	
٠.٠١	٠.٦٦**	٣١		٠.٠١	٠.٦٤**	١١	العدائية
٠.٠١	٠.٦٩**	٣٢		٠.٠١	٠.٧٤**	٢٤	
٠.٠١	٠.٧٥**	٥٤		٠.٠١	٠.٦٨**	٦٣	
٠.٠١	٠.٧١**	٧١		٠.٠١	٠.٧٠**	٦٧	
٠.٠١	٠.٧٣**	٧٩		٠.٠١	٠.٥٥**	٧٤	
٠.٠١	٠.٦٠**	٢		٠.٠١	٠.٥٥**	٨١	
٠.٠١	٠.٦٠**	١٧		٠.٠١	٠.٧٦**	١٣	القلق الاجتماعي
٠.٠١	٠.٧٥**	٢٣		٠.٠١	٠.٧٢**	٢٥	
٠.٠١	٠.٧٢**	٣٣		٠.٠١	٠.٦٩**	٤٧	
٠.٠١	٠.٦٤**	٣٩		٠.٠١	٠.٧١**	٥٠	
٠.٠١	٠.٧٦**	٥٧		٠.٠١	٠.٧٤**	٧٠	
٠.٠١	٠.٦٦**	٦٨	الأفكار البرانوئية	٠.٠١	٠.٦٣**	٧٥	
٠.٠١	٠.٦٢**	٧٦		٠.٠١	٠.٥٢**	٨٢	
٠.٠١	٠.٧٢**	٨٣		٠.٠١	٠.٥٢**	٨	الأفكار البرانوئية
٠.٠١	٠.٥٣**	٧	الذهانية	٠.٠١	٠.٦٧**	١٨	
٠.٠١	٠.٤٧**	١٦		٠.٠١	٠.٧١**	٤٣	
٠.٠١	٠.٥٩**	٣٥					
٠.٠١	٠.٥٩**	٦٢					
٠.٠١	٠.٧٠**	٧٧					
٠.٠١	٠.٥٤**	٨٤					
٠.٠١	٠.٦٨**	٨٥					
٠.٠١	٠.٦٩**	٨٧					
٠.٠١	٠.٦٩**	٨٨					
٠.٠١	٠.٧٢**	٩٠					
٠.٠١	٠.٤٧**	١٩	العبارات الاضافية				
٠.٠١	٠.٦٨**	٤٤					
٠.٠١	٠.٦٣**	٥٩					
٠.٠١	٠.٤٤**	٦٠					
٠.٠١	٠.٤٤**	٦٤					
٠.٠١	٠٧٥**	٦٦					
٠.٠١	٠.٥٨**	٨٩					

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's وطريقة التجزئة النصفية للمقياس كما يلي:

جدول (٧) حساب ثبات قائمة الأعراض المعدلة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ارتباط التجزئة النصفية	معامل التصحيح سبيرمان-براون
٩٠	٠.٩٧٦	٠.٨٨٤	٠,٩٣٥

يتضح من خلال الجدول (٧) أن ثبات المقياس لمعامل ألفا كرونباخ بلغ (٠.٩٧٦) وهو معامل ثبات مرتفع، وأيضًا نجد أن ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد معامل التصحيح سبيرمان-براون قد بلغ (٠,٩٣٥) وهو معامل ثبات مرتفع أيضا، وهذا يدل على مدى ارتفاع ثبات مقياس الاستثارة الفائقة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية أيضًا.

إجراءات تطبيق الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

١- التواصل مع برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود للحصول على تعاونهم والموافقة على إجراء الدراسة على الطلبة المنتمين للبرنامج، وتوفير المعلومات والإحصاءات الضرورية للإحاطة بخصائص مجتمع الدراسة، كما تم التواصل مع عمادة القبول والتسجيل لتوفير المعلومات والإحصاءات الضرورية حول الطلبة المنتمين لجامعة الملك سعود للإحاطة بخصائص مجتمع العاديين، وللحصول على الموافقة على إجراء الدراسة على الطلبة العاديين المنتمين للأقسام العلمية والأدبية بجامعة الملك سعود.

٢- بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة، تم وضعها في صورة الكترونية وإرسالها إلى إدارة برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين، وعمادة القبول والتسجيل لتطبيقها على العينة المحددة في العام الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ.

٣- تم استبعاد الاستمارات غير المكتملة وعددها (٣٨).

٤- إدخال البيانات الخاصة بـ (٥٨٦) مفحوصًا ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي *Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)* (النسخة ٢٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء مشكلة الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة، والمقارنة بين العاديين والموهوبين في متغيرات الدراسة الرئيسية (أنماط الاستثارة الفائقة – الأعراض المرضية) في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

حيث تم عرض نتائج الفروض ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١-الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالجسدنة من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين.".

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis بطريقة Enter للتعرف على أثر أنماط الاستثارة الفائقة على الجسدنة لدى كل من الموهوبين والعاديين، وكانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول (٨): نموذج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أنماط الاستثارة الفائقة على الجسدنة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

	الموهوبين				العاديين				
(ر)	(ر^{٢})	(ر^{٢}) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	(ر)	(ر^{٢})	(ر^{٢}) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٢٤	٢١,٢٠	<٠,٠١	٠,٤٩	٠,٢٤	٠,٢٢	١٦,٠٥	<٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أنه يمكن تفسير ٢٤% من التباين في أعراض الجسدنة لدى عينة الموهوبين و٢٢% لدى العاديين من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث أن مستوى الدلالة لدى كل من عينة الموهوبين والعاديين أقل من (٠,٠١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٩): اختبار القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة على الجسدنة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	الموهوبين					العاديين				
	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	٠,٦٦٧	-٠,٣٨١	-٠,٢٥٣	-٤,٧٠٢	<٠,٠١	٠,٨٥٩	-٠,٣٢٩	-٠,٢٦٠	-٣,٩٩٠	<٠,٠١
الاستثارة الحسية الفائقة		٠,٢٩٤	٠,٢١١	٣,٧٨١	<٠,٠١		-٠,١١٠	-٠,٠٨٥	-١,٢٦٨	٠,٢٠٦
الاستثارة التخيلية الفائقة		٠,٤٠٠	٠,٣٠١	٥,٢٦٧	<٠,٠١		٠,٣٧١	٠,٢٧٦	٤,٢٦١	<٠,٠١
الاستثارة العقلية الفائقة		٠,١٧٨	٠,١١٩	٢,٠٧٩	٠,٠٣٨		٠,١٧٩	٠,١٢٤	١,٨٠١	٠,٠٧٣
الاستثارة الانفعالية الفائقة		٠,١١١	٠,٠٧٨	١,٤٠٦	٠,١٦١		٠,٤٢٦	٠,٣٠٠	٤,٤٢٦	<٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) أن غالبية أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على الجسدنة ما عدا الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى الموهوبين، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها النفسحركية ثم الحسية ثم العقلية على الترتيب، بينما وُجدَ أن ثلاثة من أنماط الاستثارة الفائقة فقط ذات أثر دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) على الجسدنة لدى العاديين وهي الاستثارة الانفعالية الفائقة، يليها التخيلية وأخيرًا النفسحركية.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لعينة الموهوبين على النحو التالي:

الجسدنة=٠,٦٦٧+٠,٣١٧ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٢٤٥(الاستثارة الحسية)+٠,٣٣٣(الاستثارة التخيلية)+٠,١٤٨(الاستثارة العقلية).

ومعادلة الانحدار لعينة العاديين على النحو التالي:

الجسدنة= ٠,٨٥٩+ ٠,٢٧٤ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٣٠٩(الاستثارة التخيلية)+٠,٣٥٥(الاستثارة الانفعالية)

٢-الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: " لا يمكن التنبؤ بالوسواس القهري من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis بطريقة Enter للتعرف على أثر أنماط الاستثارة الفائقة على الوسواس القهري لدى كل من الموهوبين والعاديين، وكانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول (10): نموذج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أنماط الاستثارة الفائقة على الوسواس القهري لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

الموهوبين					العاديين				
(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٠,٤٣٣	٠,١٩	٠,١٧	١٤,٧٠	<,٠١	٠,٥٤	٠,٢٩	٠,٢٧	٢٠,٤١٢	<,٠١

يتضح من الجدول (١٠) أنه يمكن تفسير ١٧% من التباين في أعراض الوسواس القهري لدى عينة الموهوبين و٢٧% لدى العاديين من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث إن مستوى الدلالة لدى كل من عينة الموهوبين والعاديين أقل من (٠,٠١).

جدول (١١): اختبار القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة على الوسواس القهري لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	الموهوبين				العاديين				
	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	١,٦٦١	-٠,١٧٧	-٠,١٧٠	-٣,٠٤٥	٠,٠٠٣	١,٣٠٦	-٠,١٤٧	-٠,١٥٥	-٢,٤٤٦	٠,٠١٥
الاستثارة الحسية الفائقة		٠,٠٥٥	٠,٠٥٧	٠,٩٨٧	٠,٣٢٤		-٠,١٣٩	-٠,١٤٤	-٢,١٩٤	٠,٠٢٩
الاستثارة التخيلية الفائقة		٠,٢٩١	٠,٣١٦	٥,٣٢٢	<,٠١		٠,٤١٤	٠,٤١٠	٦,٤٩٥	<,٠١
الاستثارة العقلية الفائقة		٠,٠١٥	٠,٠١٤	٠,٢٤١	٠,٨٠٩		٠,٠٣٤	٠,٠٣١	٠,٤٦٦	٠,٦٤٢
الاستثارة الانفعالية الفائقة		٠,٠٥٧	٠,١٧٤	٣,٠٠٦	٠,٠٠٣		٠,٢٦٧	٠,٢٥٣	٣,٨٢٨	<,٠١

يتضح من الجدول (١١) أن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية كانت ذات أثر دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) على الوسواس القهري لدى الموهوبين والعاديين، بينما لم تكن الاستثارة الحسية والعقلية الفائقة دالة احصائيًا، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها الانفعالية ثم النفسحركية،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بينما وجد أن غالبية أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على الوسواس القهري لدى العاديين وهي الاستثارة التخيلية الفائقة، يليها الانفعالية ثم النفسحركية وأخيرًا الحسية.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لعينة الموهوبين على النحو التالي:

الوسواس القهري=١,٦٦١+٠,١٧٧ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٢٩١(الاستثارة التخيلية)+٠,١٧١(الاستثارة الانفعالية).

ومعادلة الانحدار لعينة العاديين على النحو التالي:

الوسواس القهري = ١,٣٠٦+ ٠,١٤٧ (الاستثارة النفسحركية)+٠,١٣٩(الاستثارة الحسية)+ ٠,٤١٤(الاستثارة التخيلية)+٠,٢٦٧(الاستثارة الانفعالية)

٣- الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين".

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis بطريقة Enter للتعرف على أثر أنماط الاستثارة الفائقة على الاكتئاب لدى كل من الموهوبين والعاديين، وكانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول (١٢): نموذج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أنماط الاستثارة الفائقة على الاكتئاب لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

	الموهوبين				العاديين				
(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٠,٥٥	٠,٣١	٠,٣٠	٢٨,٠٦	<٠,٠١	٠,٦٥	٠,٤٢	٠,٤١	٣٦,٩٩	<٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢) أنه يمكن تفسير ٣٠% من التباين في أعراض الاكتئاب لدى عينة الموهوبين و٤١% لدى العاديين من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث أن مستوى الدلالة لدى كل من عينة الموهوبين والعاديين أقل من (٠,٠١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٣): اختبار القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة على الاكتئاب لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	الموهوبين						العاديين			
	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	١,١١٥	٠,٣٩٥-	٠,٢٤١-	٤.٦٦٢-	<,٠١	١,٢٤٠	٠.٤٥٩-	٠,٣١٧-	٥,٥٨٥-	<,٠١
الاستثارة الحسية الفائقة		٠,٠٦٠-	٠,٠٤٠-	٠,٧٣٨-	٠,٤٦١		٠,٢٩٤-	٠,١٩٩-	٣,٤٠٣-	٠,٠٠١
الاستثارة التخيلية الفائقة		٠,٥١٨	٠,٣٥٨	٦,٥٠٨	<,٠١		٠,٥٨٤	٠,٣٨٠	٦,٧٢٣	<,٠١
الاستثارة العقلية الفائقة		٠,١٣٤	٠,٠٨٣	١,٥٠٢	٠,١٣٤		٠,٠٢٣	٠,٠١٤	٠,٢٢٧	٠,٨٢٠
الاستثارة الانفعالية الفائقة		٠,٤٥٥	٠,٢٩٤	٥,٤٧٢	<,٠١		٠,٦٨١	٠,٤٢١	٧,١٠٧	<,٠١

يتضح من الجدول (١٣) أن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية ذات أثر دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) على الاكتئاب لدى الموهوبين، بينما لم تكن للاستثارة الحسية والعقلية دالة إحصائيًا، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها الانفعالية ثم النفسحركية على الترتيب، بينما وُجدَ أن غالبية أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) على الاكتئاب لدى العاديين ما عدا الاستثارة العقلية الفائقة، وكان الأثر الأكبر للاستثارة الانفعالية الفائقة تليها التخيلية ثم النفسحركية ثم الحسية.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لعينة الموهوبين على النحو التالي:

الاكتئاب=١,١١٥+٠,٣٩٥ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٥١٨ (الاستثارة التخيلية)+ ٠,٤٥٥ (الاستثارة الانفعالية).

ومعادلة الانحدار لعينة العاديين على النحو التالي:

الاكتئاب= ١,٢٤٠+ ٠.٤٥٩ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٢٩٤ (الاستثارة الحسية)+ ٠,٥٨٤ (الاستثارة التخيلية)+ ٠,٦٨١ (الاستثارة الانفعالية).

٤- الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis بطريقة Enter للتعرف على أثر أنماط الاستثارة الفائقة على القلق لدى كل من الموهوبين والعاديين، وكانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول (١٤): نموذج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أنماط الاستثارة الفائقة على القلق لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

الموهوبين					العاديين				
(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٠,٥٧	٠,٣٣	٠,٣٢	٣٠,٩٧	,٠١<	٠,٦٠	٠,٣٦	٠,٣٥	٢٨,٥٩	,٠١<

يتضح من الجدول (١٤) أنه يمكن تفسير ٣٢% من التباين في أعراض القلق لدى عينة الموهوبين و٣٥% لدى العاديين من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث أن مستوى الدلالة لدى كل من عينة الموهوبين والعاديين أقل من (٠,٠٥).

جدول (١٥): اختبار القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة على القلق لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	الموهوبين					العاديين				
	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	٠,٢٦٨	٠,١٥٥-	٠,١٢٨-	١.٥٠٨-	٠,٠١٣	٠,٢٣٥	٠,١٩٨-	٠,١٩٤-	٣,٢٥٣-	٠,٠٠١
الاستثارة الحسية الفائقة		٠,٠١٤-	٠,٠١٣-	٠,٢٤٣-	٠,٨٠٨		٠,١٦٠-	٠,١٥٣-	٢,٥٠٠-	٠,٠١٣
الاستثارة التخيلية الفائقة		٠,٤٢٧	٠,٣٩٩	٧,٣٧٣	,٠١<		٠,٣٧٧	٠,٣٤٩	٥,٨٦١	,٠١<
الاستثارة العقلية الفائقة		٠,١١٣	٠,٠٩٤	١,٧٣٦	٠,٠٨٣		٠,١٦٦	٠,١٤٢	٢,٢٥٦	٠,٠٢٥
الاستثارة الانفعالية الفائقة		٠,٢٩٢	٠,٢٥٥	٤,٨٢٦	,٠١<		٠,٤٣١	٠,٣٧٨	٦,٠٥٩	,٠١<

يتضح من الجدول (١٥) أن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على القلق لدى الموهوبين، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها الانفعالية ثم النفسحركية على الترتيب، ولم يكن الاستثارة الحسية والعقلية أثر ذا دلالة إحصائية، بينما وُجدَ أن جميع أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على القلق لدى العاديين، وكان الأثر الأكبر للاستثارة الانفعالية الفائقة تليها التخيلية ثم النفسحركية ثم الحسية ثم العقلية على الترتيب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لعينة الموهوبين على النحو التالي:

القلق=٠,٢٦٨+٠,١٥٥ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٤٢٧(الاستثارة التخيلية)+٠,٢٩٢(الاستثارة الانفعالية)

ومعادلة الانحدار لعينة العاديين على النحو التالي:

القلق= ٠,٢٣٥+ ٠,١٩٨ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,١٦٠(الاستثارة الحسية)+٠,٣٧٧(الاستثارة التخيلية)+٠٠,١٦٦(الاستثارة العقلية)+ ٠,٤٣١ (الاستثارة النفسحركية)

٥- الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالذهان من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين".

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis بطريقة Enter للتعرف على أثر أنماط الاستثارة الفائقة على الذهان لدى الموهوبين والعاديين، وكانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول (١٦): نموذج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أنماط الاستثارة الفائقة على الذهان لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

الموهوبين					العاديين				
(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	(ر)	($ر^2$)	($ر^2$) المعدل	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٠,٥٧	٠,٣٣	٠,٣٢	٣١,٠٤	٠,٠١<	٠,٥٧	٠,٣٣	٠,٣١	٢٤,٥٧	٠,٠١<

يتضح من الجدول (١٦) أنه يمكن تفسير ٣٢% من التباين في الذهان لدى عينة الموهوبين و٣١% لدى العاديين من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث إن مستوى الدلالة لدى كل من عينة الموهوبين والعاديين أقل من (٠,٠١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٧): اختبار القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة على الذهان لدى الطلبة الموهوبين والعاديين

المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	الموهوبين					العاديين				
	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الإنحدار غير المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	٠,٤٥٤	٠,١٢٧-	٠,١٠٨-	٢.١١٢-	٠,٠٣٥	٠,٠٧٦	٠,٠٧٣-	٠,٠٧٢-	١,١٧٤-	٠,٢٤٠
الاستثارة الحسية الفائقة		٠,٠٧٩-	٠,٠٧٣-	١,٣٧٥-	٠,١٧٠		٠,١٤٣-	٠,١٣٧-	٢,١٨٠-	٠,٠٣٠
الاستثارة التخيلية الفائقة		٠,٤٨٤	٠,٤٦٦	٨,٦١١	,٠١<		٠,٤٩٩	٠,٤٦١	٧,٥٥٨	,٠١<
الاستثارة العقلية الفائقة		٠,٠٣٩	٠,٠٣٣	٠,٦١٢	٠,٥٤١		٠,١٦٧	٠,١١٤	٢,٢١٩	٠,٠٢٧
الاستثارة الانفعالية الفائقة		٠,٢٥٧	٠,٢٣١	٤,٣٧٦	,٠١<		٠,٢٠٨	٠,١٨٣	٢,٨٥٥	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول (١٧) أن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على الذهان لدى الموهوبين ولم يكن للاستثارة الحسية والعقلية أثر ذا دلالة إحصائية، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها الانفعالية ثم النفسحركية على الترتيب، بينما وُجدَ أن جميع أنماط الاستثارة ذات أثر دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على الذهان لدى العاديين ما عدا الاستثارة النفسحركية الفائقة، وكان الأثر الأكبر للاستثارة التخيلية الفائقة تليها الانفعالية ثم الحسية ثم العقلية على الترتيب.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لعينة الموهوبين على النحو التالي:

الذهان=٠,٤٥٤+٠,١٢٧ (الاستثارة النفسحركية)+ ٠,٤٨٤(الاستثارة التخيلية)+ ٠,٢٥٧(الاستثارة الانفعالية)

ومعادلة الانحدار لعينة العاديين على النحو التالي:

الذهان= ٠,٠٧٦+ ٠,١٤٣ (الاستثارة الحسية)+ ٠,٤٩٩(الاستثارة التخيلية)+٠,١٦٧(الاستثارة العقلية)+٠,٢٠٨(الاستثارة الانفعالية)

٦- الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: "لا توجد فروق بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة".

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وللتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير الفئة (موهوب- عادي) كما يتضح في الجدول (١٨).

جدول (١٨): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد لمقياس أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير الفئة

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	٣٠,٩٨	٦,٨٠	٩,٧٢-	٠,٣٣٢
	العاديين	٢٦١	٣١,٥٥	٧,٣٥		
الاستثارة الحسية الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	٣٤,٣٥	٧,٣٥	٠.١٥٤	٠,٨٧٨
	العاديين	٢٦١	٣٤,٢٦	٧,١٩		
الاستثارة الخيالية الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	٢٩,٩٨	٧,٧١	١,٨٧٥	٠,٠٦١
	العاديين	٢٦١	٢٨,٨٤	٦,٩٣		
الاستثارة العقلية الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	٣٦,٣٥	٦,٨٥	*٢,٤٨٣	٠,٠١٣
	العاديين	٢٦١	٣٤,٩٨	٦,٤٤		
الاستثارة الانفعالية الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	٣٤,٦٥	٧,٢١	١,٢٥	٠,٢١١
	العاديين	٢٦١	٣٣,٩٣	٦,٥٧		
الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة	الموهوبين	٣٢٥	١٦٦,٣٢	٢٤,٥٦	١,٣٦١	٠,١٧٤
	العاديين	٢٦١	١٦٣,٥٥	٢٤,٤٥		

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في غالبية أنماط الاستثارة الفائقة باستثناء الاستثارة العقلية الفائقة حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الموهوبين مقارنة بالعاديين.

٧- الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على أنه: "لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أنماط الاستثارة الفائقة".

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وللتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) كما يتبين في الجدول (١٩).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٩): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة تبعًا لمتغير النوع

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستثارة النفسحركية الفائقة	الذكور	٢٣٧	٣٢,٠٤	٧,٣٩	*٢,٣٠	٠,٠٢٢
	الإناث	٣٤٩	٣٠,٦٨	٦,٧٧		
الاستثارة الحسية الفائقة	الذكور	٢٣٧	٣١,٩٣	٦,٥٨	*٦,٧٩-	,٠١<
	الإناث	٣٤٩	٣٥,٩٣	٧,٢٩		
الاستثارة الخيالية الفائقة	الذكور	٢٣٧	٢٩,٤٢	٦,٧٦	٠,١٤٨-	٠,٨٨
	الإناث	٣٤٩	٢٩,٥١	٧,٨٠		
الاستثارة العقلية الفائقة	الذكور	٢٣٧	٣٥,٧٦	٦,٦٨	٠.٠٤٤	٠,٩٦٥
	الإناث	٣٤٩	٣٥,٧٣	٦,٧٢		
الاستثارة الانفعالية الفائقة	الذكور	٢٣٧	٣٣,٦٠	٦,٨٧	*٢,١٠-	٠,٠٣٦
	الإناث	٣٤٩	٣٤,٨٢	٦,٩٥		
الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة	الذكور	٢٣٧	١٦٢,٧٤	٢٣,١٦	١,٩١٠-	٠.٠٥٧
	الإناث	٣٤٩	١٦٦,٦٨	٢٥,٣٢		

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاستثارة النفسحركية الفائقة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاستثارة الحسية والانفعالية الفائقة عند مستويي الدلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) على الترتيب لصالح الإناث، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة الخيالية الفائقة والاستثارة العقلية الفائقة والدرجة الكلية في أنماط الاستثارة الفائقة بين الذكور والإناث.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بعدد من الأعراض النفسية المرضية من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين، والتعرف على الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الموهوبين والعاديين، وكذلك التعرف على الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة بين الطلاب والطالبات، وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بعدد من الأعراض الأمراض النفسية من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، حيث كانت نماذج الانحدار دالة احصائيًا وقادرة على التنبؤ بمختلف الأعراض النفسية وهي (الجسدنة، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق، الذهان) من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، بحيث كان هناك أثر لثلاثة على الأقل من أنماط الاستثارة الفائقة على الأعراض النفسية، ويتفق ذلك مع نتائج عدة دراسات مثل (العازمي، ٢٠١٥؛ (Harrison & (Haneghan, 2011; Perrone-McGovern et al., 2015

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التي أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والارتفاع في بعدي العصابية والذهانية، والقلق والأرق والخوف من الموت والخوف من المجهول وانخفاض التنظيم الانفعالي وجودة الحياة، بالإضافة إلى نتائج دراسة ميرنيكسا وآخرون Mirnicsa, et al. (2015) والتي تشير إلى وجود مشكلات في عدة جوانب (بيئية، اجتماعية، انفعالية، دافعية، معرفية، تقدير الذات، التكيف، وتنظيمية) لدى الموهوبين، ومعاناتهم من عدة مشكلات واضطرابات كالعزلة وفقد العلاقات الداعمة والقلق والغضب، وانخفاض تقدير الذات والكمالية ومشكلات الهوية والتكيف وغير ذلك، ومن الملحوظ أن غالبية الدراسات تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والأعراض النفسية لدى الموهوبين دون العاديين، وذلك بسبب شيوع نظرية التفكك الإيجابي في مجال الموهبة، ولكون السؤال حول الصلة بين أنماط الاستثارة الفائقة والاضطرابات النفسية قد طرح في مجال الموهبة للتعرف ما إذا كان هناك خلط بين صور أنماط الاستثارة الفائقة وبعض الاضطرابات النفسية بينما لم يوجه اهتمام من هذا النوع للعاديين – في حدود علم الباحثة -، وفيما يلي مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالجسدنة من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين."، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالجسدنة من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن غالبية أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا على الجسدنة ما عدا الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى الموهوبين، بينما وُجدَ أن ثلاثة من أنماط الاستثارة الفائقة فقط ذات أثر دال إحصائيًا على الجسدنة لدى العاديين، وهي الاستثارة الانفعالية الفائقة يليها الاستثارة التخيلية وأخيرًا النفسحركية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاربنسكيا وآخرون Karpinskia et al. (2017) التي تشير إلى أن الموهوبين ممن لديهم استثارة عقلية فائقة يميلون للاستجابة المفرطة للجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى عواقب نفسية وجسدية، ورأى بيتشاوسكي Piechowski (1999) أن العرات Tics وقضم الأظافر ومحاولات الانتحار ذات الطبيعة الجسدية والتدخين تعد من صور التعبير الانفعالي لأنماط الاستثارة النفسحركية (Wells, 2017)، ويمكن تفسير أثر أنماط الاستثارة الفائقة في ظهور الأعراض أعراض اضطراب الجسدنة من خلال الأثر الذي تحدثه أنماط الاستثارة الفائقة في الجهاز العصبي، حيث يعد أبرز خصائص أنماط الاستثارة الفائقة هو أثارها على الجهاز العصبي السمبثاوي، وكلما كانت الاستثارة أشد كلما تركت أثرًا أكبر على الجهاز العصبي السمبثاوي (Piechowski, 1999).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالوسواس القهري من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين"، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالوسواس القهري من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وقد كانت أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية ذات أثر دال إحصائيًا على الوسواس القهري لدى الموهوبين والعاديين، ولا توجد دراسات اهتمت بفحص العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والوسواس القهري في حدود علم الباحثة، إلّا أن بعض الدراسات اهتمت بالعلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية مثل دراسة موفيلد Mofield (2015) والقضيب (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية، ويمكن تفسير أثر أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية من خلال ما يتضمنه الوسواس القهري من أفعال وجوانب سلوكية قهرية يمارسها الفرد بالإضافة إلى التوتر والسلوك الاندفاعي، حيث أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية في إصداره الخامس عام ٢٠١٣ إلى تميز الوسواس القهري بسلوكيات متكررة مثل غسل اليدين والترتيب والتحقق وهذه السلوكيات تستغرق وقتًا وتهدف لمنع وتقليل القلق (American Psychiatric Association, 2013).

كما يمكن تفسير أثر أنماط الاستثارة الانفعالية والتخيلية من خلال التوتر والكرب النفسي الذي يشعر به المصاب بالوسواس القهري بسبب هذه الأفكار والقهور المتكررة، وتميز الوسواس القهري بخيالات وصور يقاومها الفرد كما أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية في إصداره الخامس، وأشار دانيالز وبيتشاوسكي Daniels and Piechowski (2009) ويوجد تشابه بين نمط الاستثارة النفسحركية والوسواس القهري، حيث يتسم كلاهما بالسلوكيات الاندفاعية والسلوكيات القهرية كفرط الكلام والتنظيم وعادات تعكس القلق والتنافسية المفرطة، وذكر ويب وآخرون .Webb et al (2004) أن أحد أكثر أخطاء التشخيص شيوعًا لدى الموهوبين هو الوسواس القهري، وهذا الخلط يحدث بسبب الجهل بالخصائص الاجتماعية والانفعالية للموهوبين، ولذا فإنها قد ترى على أنها اضطرابات نفسية، فعلي سبيل المثال قد يفسر ميل الموهوبين إلى العقلانية والكمالية وعدم تحمل الأخطاء على أنه اضطراب الوسواس القهري *Obsessive compulsive disorder (OCD)* أو اضطراب الشخصية الوسواسية Obsessive-Compulsive personality disorder (OCPD).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين"، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية كانت ذات أثر دال إحصائيًا على الاكتئاب لدى الموهوبين والعاديين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ثومسون وجاك Thomson and Jaque (2016) وفايك Vuyk (2010) التي وجدت علاقة موجبة بين أنماط الاستثارة التخيلية والانفعالية والأعراض الاكتئابية، ويمكن تفسير ذلك من خلال التشابه بين أنماط الاستثارة الفائقة والاكتئاب بصورة عامة، حيث تتسم الاستثارة الانفعالية الفائقة بالعمق العاطفي ومدى واسع من المشاعر والتقييم الذاتي ومشاعر متطرفة وذاكرة عاطفية قوية وقلق ومخاوف وتحديدًا الخوف من الموت ومشاعر الذنب والاكتئاب والرغبة في الانتحار (Piechowski, 1986; Mendaglio & Tillier, 2006)، وهذا العمق العاطفي والمشاعر المتطرفة والتقييم الذاتي ومشاعر الذنب قد يسهم في نشوء الاكتئاب أو تطوره، حيث أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في صورته الخامسة DSM-5 إلى ارتباط الاكتئاب بمشاعر انعدام القيمة وشعور مفرط بالذنب وأفكار متكررة عن الموت والتفكير في الانتحار(American Psychiatric Association, 2013).

وأشار دانيالز وبيتشاوسكي (2009) إلى التشابه بين نمط الاستثارة الانفعالية واضطرابات المزاج كالاكتئاب الجسيم اضطراب عسر المزاج حيث تتسم الاستثارة الانفعالية الفائقة بمدى واسع من الانفعالات وتذبذب شديد في المزاج وفرط الحساسية العاطفية، وارتفاع هذا النمط من الاستثارة يمكن أن يرتبط بدرجة أعلى من الاكتئاب، ويعد الموهوبون هم الأكثر عرضة للاكتئاب الوجودي بسبب الاستثارة الفائقة والحساسية والميل المثالية، ويتصل هذا الاكتئاب الوجودي بالتفكك الإيجابي الذي أشار إليه دابروسكي Daniels & Piechowski (٢٠٠٩)، إن عمق التفكير والشعور لدى من ترتفع لديهم أنماط الاستثارة الفائقة تجعلهم أقدر على طرح أسئلة أعمق والتأثر بصورة أكبر بخبرات الحياة مما قد يؤدي للإصابة بالاكتئاب بمعدل أعلى من غيرهم.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين"، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالقلق من خلال أنماط الاستثارة الفائقة، وأن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتخيلية والانفعالية كانت ذات أثر دال إحصائيًا على القلق لدى الموهوبين بينما كانت جميع أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا على القلق لدى العاديين، وهو ما تؤيده نتائج الدراسات (Thomson & Jaque, 2016; Mirnicsa et al. , 2015; Harrison &Haneghan, 2011)، ويمكن تفسير ذلك من خلال السمات المشتركة بين أنماط الاستثارة الفائقة والقلق، حيث تتسم الاستثارة النفسحركية الفائقة بالحركة والتوتر المفرط والهياج والدافعية، وتتسم الاستثارة التخيلية الفائقة بالتشتت الدائم وأحلام اليقظة والأوهام والتفكير المليء بالصور المتحركة الحية والتعبيرية، وتتسم الاستثارة الانفعالية الفائقة بعمق وشدة المشاعر وتطرفها والقلق حول أمور متنوعة، ويتفق ذلك مع ما يميز اضطراب القلق حيث يعرف عكاشة وعكاشة (٢٠١٨) القلق بأنه "شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر عادةً ما يصحب ببعض الاحساسات الجسمية"، وهذا التوتر يشمل أحداث الحياة اليومية المختلفة التي لا تحمل خطرًا حد ذاتها (عسكر، ٢٠٠٩)، حيث يلعب التخيل دورًا في الإصابة بالقلق، ويشكل الانفعال عنصرًا أساسيًا في القلق حيث يصاب الفرد بمشاعر قوية يصعب السيطرة عليها، حيث يشيع في القلق عدة أعراض أبرزها الهلع أو الخوف والشعور بالخطر ومشكلات النوم وعدم القدرة على الاستقرار والاحتفاظ بالهدوء (WebMD, 2020).

ورأى دانيالز وبيتشاوسكي Daniels and Piechowski (2009) أنه كلما زادت الاستثارة الفائقة وبالتحديد الاستثارة الانفعالية كلما زادت احتمالية التشخيص باضطرابات القلق كاضطراب القلق المعمم *Generalized anxiety disorder* واضطراب الهلع Panic disorder، وذكر بيتشاوسكي (١٩٧٩) أن الاستثارة الانفعالية الفائقة هي الأكثر شيوعًا من أنماط الاستثارة الفائقة وهي ترتبط بأنواع القلق المختلفة كالقلق من الموت والمخاوف بأنواعها.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

تنص الفرضية الخامسة على أنه: "لا يمكن التنبؤ بالذهان من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين"، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالذهان من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين، وأن أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والتخيلية والانفعالية كانت ذات أثر دال إحصائيًا على الذهان لدى الموهوبين، وكانت جميع أنماط الاستثارة الفائقة ذات أثر دال إحصائيًا على الذهان لدى العاديين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العازمي (٢٠١٥) التي وجدت فروقًا في بعدي العصابية والذهانية لصالح الموهوبين، وكذلك دراسة دابروسكي التي اجراها عام ١٩٧٩ على عينة من الموهوبين والعاديين، ووجد شيوعًا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في أنماط الاستثارة الفائقة تحديدًا الانفعالية والتخيلية والعقلية لديهم، وكذلك العصابية والذهانية (in Mika, 2002)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أعراض الذهان الرئيسية والمتمثلة في الهلاوس والضلالات والانفصال عن الواقع (الباسوسي، ٢٠١٣) والذي هو شبيه بالتشتت وأحلام اليقظة والأوهام التي تميز الاستثارة التخيلية الفائقة والجوانب الحسية المتقدمة في الاستثارة الحسية الفائقة (Piechowski, 1999).

وقد رأى دانيالز وبيتشاوسكي (٢٠٠٩) أن ارتفاع الاستثارة الفائقة التخيلية يرتبط بأحلام اليقظة مما يزيد من قابلية تشخيص الفرد بالضلالات Delusional أو الفصام Schizophrenic أو الانشقاقية Dissociative أو الشخصية الفصامية Schizoid *personality* disorder، ويتبين في الدراسة الحالية أن الاستثارة الفائقة التخيلية كانت الأعلى ارتباطًا بالذهان لدى الموهوبين والعاديين، مما قد يؤيد وجهة نظر دانيالز وبيتشاوسكي، فالاستثارة التخيلية الفائقة بما تتسم به من أحلام اليقظة والتشتت الدائم والانخراط في الخيالات والأوهام قد تصل في الحالات المتطرفة إلى ما يشبه الذهان بصوره المختلفة، كذلك قد يظهر على مريض الذهان أعراض متعلقة بالمزاج، كأن يعاني الفرد من الاكتئاب أو المرح الشديد دون سبب ظاهر، وتظهر استجاباته مؤشرات الجمود والتبلد العاطفي، وكذلك تتشابه أعراض الذهان السلوكية من الهياج أو الانسحاب الشديد وحركات غريبة لا معنى لها أو حركات غير طبيعية، كأن يكون السلوك مفاجئًا أو سريعًا أو تنعدم الاستجابة (المطيري، ٢٠٠٥) مع بعض ما قد تتميز به الاستثارة النفسحركية الفائقة من هياج وتوتر ودافعية.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة

تنص الفرضية السادسة على أنه: "لا توجد فروق بين الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة"، وقد أشارت نتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في غالبية أنماط الاستثارة ما عدا الاستثارة العقلية الفائقة لصالح الموهوبين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وينكلر Winkler (٢٠١٤) التي لم تجد فروقًا في أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والانفعالية والحسية والتخيلية، ودراسة مصطفى وحسنين (٢٠١٧) وفايك Vuyk (2010) التي تشير إلى ارتفاع نمط الاستثارة العقلية لدى الموهوبين مقارنة بالعاديين، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (الشياب والخطيب، ٢٠١٥، العازمي، ٢٠١٥؛ المكصوصي، ٢٠١٧؛ القضيب، ٢٠٢٠؛ عبد المجيد، ٢٠٢٢) التي تشير إلى وجود فروق دالة في جميع أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين مقارنة بالعاديين لصالح الموهوبين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويمكن تفسير ارتفاع نمط الاستثارة العقلية لدى الموهوبين مقارنة بالعاديين من خلال السمات العقلية والمعرفية التي يتميز بها الموهوبين حيث أشار الحربي (٢٠١١) إلى تميز الموهوبين بحب الاستطلاع والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة وقوة التركيز وحب القراءة وتنوع الاهتمامات والتطور اللغوي المستمر، كما ذكر مغربي (١٠١٥) أن النمو العقلي يعد صفة سائدة يتم التعرف على الموهوبين من خلالها، حيث يتميز الموهوب بمستوى عالي للقدرة العقلية، وهو أسرع في نموه العقلي من الطفل العادي بمعدل (١,٣)، وتبرز لديه القدرة على الفهم واكتساب اللغة والتذكر والتفكير الاستنتاجي والاستدلالي والقدرة الحسابية والقدرة على التفكير الإبداعي، وهي مماثلة لتلك السمات التي تميز الاستثارة العقلية الفائقة حيث ذكر بيتشاوسكي Piechowski (1986) وميناقليو وتيلير Mendaglio and Tillier (2006) أن الاستثارة العقلية الفائقة تبدو في الشغف تجاه المعرفة والاكتشاف والتساؤل وحب الأفكار والتحليل النظري والبحث عن الحقيقة، ويرتبط هذا النوع من الاستثارة بنشاط عقلي كثيف ومتسارع يتم التعبير عنه في صورة رغبة في الفهم والاستفسار وطرح الأسئلة حول المجهول وحب للحقيقة والتعلم (Piechowski, 1999).

مناقشة نتائج الفرضية السابعة

تنص الفرضية السابعة على أنه: "لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أنماط الاستثارة الفائقة"، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاستثارة النفسحركية الفائقة لصالح الطلاب، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاستثارة الحسية والانفعالية الفائقة على الترتيب لصالح الطالبات، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة الخيالية الفائقة والاستثارة العقلية الفائقة والدرجة الكلية في أنماط الاستثارة الفائقة بين الطلاب والطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العازمي، ٢٠١٥؛ التميمي، ٢٠١٨؛ وغنايم، ٢٠٢٠؛ البلاح، ٢٠٢٠؛ عبد المجيد، ٢٠٢٢) التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور الإناث في الاستثارة النفسحركية لصالح الذكور، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المكصوصي، ٢٠١٧؛ الربيعي والبعاج، ٢٠١٧؛ القضيب، ٢٠٢٠) والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاستثارة النفسحركية الفائقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الذكور أكثر ميلًا للأنشطة البدنية، حيث تشير دراسة أرمسترونغ وآخرون Armstrong et al. (2018) التي أجريت على عينة تكونت من (٤٧٧١) من الذكور و(٤٧٠١) من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٢-٢٩ سنة، إلى أن الذكور أكثر ميلًا للأنشطة البدنية حيث يقضون أوقاتًا أطول في الأنشطة الرياضية مقارنة بالإناث.

كذلك توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الطالبات حصلن على متوسطات أعلى من الذكور في الاستثارة الحسية والانفعالية الفائقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العازمي، ٢٠١٥؛ المكصوصي، ٢٠١٧؛ البلاح، ٢٠٢٠؛ القضيب؛ ٢٠٢٠؛ عبد المجيد، ٢٠٢٢)، بينما تختلف عن نتائج دراسة الربيعي والبعاج (٢٠١٧) غنايم (٢٠٢٠) التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط الاستثارة الحسية والانفعالية الفائقة، ويمكن تفسير ارتفاع متوسط الإناث على الاستثارة الانفعالية إلى الاختلافات الطبيعية بين الذكور والإناث في الجوانب العاطفية، حيث وجدت عدة دراسات أن الإناث أكثر تعبيرًا عاطفيًا من الذكور وكما يخبرن مدى أوسع من الانفعالات Greenwald et al., 1989; Gross & Levenson, (1993)، وبالمثل فإن حصول الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في الاستثارة الحسية يعود إلى اختلافات بيولوجية، حيث تشير دراسة سوروكاوسكي وآخرون Sorokowski et al. (2019) إلى أن الإناث يتميزن بحاسة شم أقوى من الذكور، كما أشارت دراسة ساكس Sax (2010) إلى أن القدرة السمعية لدى الإناث تفوق الذكور، وبصفة عامة تشير العديد من الدراسات المحلية والعربية وتلك التي أجريت في المجتمع الغربي إلى تفوق الإناث في الجوانب الانفعالية والحسية على وجه العموم، ويتسق ذلك مع طبيعة الفروق بين الجنسين حيث يتفوق الذكور في الأنشطة البدنية بينما تتفوق الإناث في الأنشطة اللغوية والعاطفية والاجتماعية.

وختامًا، فإن الدراسة الحالية تشير إلى الصلة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبعض الأعراض وصور الاضطرابات النفسية المختلفة، في سعيها للإجابة على السؤال: هل يوجد تشابه بين الأعراض النفسية وأنماط الاستثارة الفائقة قد يؤدي للخلط بينهما كما يفترض ويب وآخرون Webb(2004) ودانيالز وبيتشاوسكي Daniels and Piechowski (2009)؟، ويضع دانيالز وبيتشاوسكي الخلط بين أحد التشخيصات المرضية وأنماط الاستثارة الفائقة كاحتمال وارد، وتعزز نتائج هذه الدراسة هذا الاحتمال، كما يضيف دانيالز وبيتشاوسكي احتمالًا آخر وهو أن يكون لدى الفرد تشخيص مزدوج حيث قد يكون مفرط الاستثارة ومصاب بأحد الأعراض أو الاضطرابات النفسية، وعلى أي حال فإن الدراسة الحالية تشير إلى أثر أنماط الاستثارة الفائقة في الأعراض النفسية المختلفة، مما أشار أهمية أخذ أنماط الاستثارة الفائقة بعين الاعتبار في عملية تشخيص وعلاج كلا من الموهوبين والعاديين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التوصيات

١- تصميم برامج نمائية ومثلها وقائية وارشادية في وحدات الإرشاد والتوجيه في المدارس والكليات والجامعات لتوعية الطلبة والمعلمين والمرشدين النفسيين من خلال المحاضرات والندوات توضح طبيعة الموهوب ومفهوم أنماط الاستثارة الفائقة وأثرها في الصحة النفسية للطالب الموهوب.

٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع خصائص الطلبة الفريدة بما يحقق الأهداف التعليمية.

٣- تصميم برامج وفعاليات وقائية وإرشادية وعلاجية من خلال العيادات والمراكز النفسية تساعد الموهوبين لخفض أثار أنماط الاستثارة الفائقة التي قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وذلك لمختلف الفئات العمرية وخاصة طلبة الجامعة من الذكور والإناث.

٤- تدريب الأخصائيين النفسين والأطباء النفسين على التعرف على صور أنماط الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين والعاديين وسبل التعامل معها وأثرها على الصحة النفسية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع العربية

إبراهيم، بتول محمد (٢٠١٨). *بعض الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين.

الباسوسي، أحمد إبراهيم (٢٠١٣). *استراتيجيات العلاج النفسي المعرفي في علاج الذهان المبكر والحاد*. مركز الإسكندرية للكتاب.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط٤). مكتبة الشروق الدولية.

البلاح، خالد عوض (٢٠٢٠). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والذكاء الروحي لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (١٠)، ١٨١-٢١٤. DOI :10.21608/JSRE.2020.130624

بني يونس، محمد والشمري، سعود والزعارير، أحمد (٢٠١٦). أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٣ (٢)، ٦٦٣- ٦٧٦. DOI: 10.12816/0028409

التميمي، تميم حسين (٢٠١٨). أنماط الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة ديالى*، *١/٧٨* ، ٤٦٠- ٤٩١.

جامعة الملك سعود (٢٠٢١أ، سبتمبر ٣). *برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود*. http://dsp.ksu.edu.sa/ar

جامعة الملك سعود (٢٠٢١ب، سبتمبر ٢١). *عمادة القبول والتسجيل*. https://dar.ksu.edu.sa/ar

الجرماوي، مها والهوساوي، سلوى والبقاعي، هيفاء (٢٠١٨). تقنين قائمة الأعراض المعدلة SCL-90-R على عينة من طلبة جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢)، ٩٢-١١٥. DOI: 10.26389/AJSRP.H301217

حجازي، مصطفى (٢٠١٣). *الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة*. المركز الثقافي العربي.

الحربي، خلف غازي (٢٠١١). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين*. دار المسيلة للتوزيع والنشر.

الربيعي، فاضل والبعاج، رؤى (٢٠١٧)، أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٢، ٢٦١-٢٩٦. DOI: 10.21608/saep.2017.24921

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الزوايده، أسيل والمصبحيين، منيرة (٢٠٢٢). المرونة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة. *العلوم التربوية*، *٤٩* (١)، ٢٢٦-٢٤١.

الشياب، آلاء والخطيب، بلال (٢٠١٥). العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية بادروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *٤* (١٢)، ٤٦-٦٣. DOI: 10.12816/0036401

العازمي، مشعل حمود (٢٠١٥). *الاستثارات الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدى كل من الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية.

عبد المجيد، أماني فرحات (٢٠٢٢). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالإبداع الانفعالي وأنماط الاستثارة الفائقة لدى عينة من طلبة مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *١١٤* (٣٢)، ١٦٦-٢٣٠. DOI: 10.21608/ejcj.2022.211981

عسكر، رأفت (٢٠٠٩). *علم النفس الاكلينيكي: التشخيص والتنبؤ في ميدان الاضطرابات النفسية العقلية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق (٢٠١٨). *الطب النفسي المعاصر*. مكتبة الأنجلو المصرية.

غنايم، أمل (٢٠٢٠). الحكمة لدى المتفوقين أكاديميًا بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستثارة الفائقة "وفق نظرية دابروسكي". *المجلة التربوية*، *٧١*، ٥٥٤-٥٩٨.

القريطي، عبد المطلب (٢٠١٣). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. عالم الكتب.

القضيب، نورة عبد الرحمن (٢٠٢٠). فرط الاستثارة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بمدينة الرياض. *المجلة التربوية*، *٣٤* (١٣٦)، ٢٣١ – ٢٧٩. DOI: 10.34120/0085-034-136-006

القمش، مصطفى نوري (٢٠١١). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اللحياني، مريم حميد (٢٠٢٠). المقارنة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب والتوجه نحو الآخرين لدى الطالبات العاديات والموهوبات ذوات الإعاقة بالمرحلة الثانوية بمكة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، *٤٤* (٣)، ٧٤-١٠٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

محمود، أيمن الهادي (٢٠٢٠). المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين أكاديميًا بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، ١٣٦ (١)، ١٠٣-١٤١.

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (٢٠١٩، نوفمبر ٢١). *المسح الوطني السعودي للصحة النفسية: التقرير التقني*،
http://www.healthandstress.org.sa/Results/Saudi%20National%20Mental%20Health%20Survey%20-%20Technical%20Report%20(Arabic).pdf

مصطفى، محمد مصطفى وحسنين هالة أحمد. (٢٠١٨). النموذج البنائي لعلاقة حالة قلق المنافسة بكل من اضطراب الأرق وأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب الجامعة الموهوبين "رياضيا / أكاديميا. *مجلة التربية الخاصة*، ٢٣ (١)، ٢٠٥-٢٧٨.

المطيري، ثامر (٢٠١١). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم، مشكلاتهم، إرشادهم*. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

المطيري، معصومة (٢٠٠٥). *الصحة النفسية: مفهومها واضطراباتها*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مغربي، أحمد عدنان. (٢٠١٥). *الكشف عن الموهوبين والمبدعين*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

المكصوصي، عدنان مارد (٢٠١٧). أنماط الاستثارات الفائقة لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المدارس الثانوية (دراسة مقارنة). *مجلة الباحث*، ٢٤ ، ٧-٣٩.

النواصرة، فيصل (٢٠١٧). مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، ٨ (١٥)، ٣-٢٣.

المراجع الاجنبية

Ackerman, Cheryl (1997). Identifying Gifted Adolescents using Personality Characteristics: Dabrowski's Overexcitabilities. *Roeper Review*, *19*(4), 229- 236. DOI: 10.1080/02783199709553835

Alloy, B., Riskind, H. & Manos, M. (2005). *Abnormal psychology*. Mc Grow-Hill.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

American Psychiatric Association (2015, October).*What Is Mental Illness*. https://www.psychiatry.org/patients-families/what-is-mental-illness.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder DSM-5, Washington DC.

Armstrong, S., Wong, C.A., Perrin, E., Page, S., Sibley, L. & Skinner. (2018). Association of Physical Activity With Income, Race/Ethnicity, and Sex Among Adolescents and Young Adults in the United States. JAMA Pediatrics, 172(8):732-740. doi:10.1001/jamapediatrics.2018.1273

Azevedo, M. R., Araujo, C. L., Reichert, F. F., Siqueira, F. V., da Silva, M. C. & Hallal, P. C. (2007). Gender differences in leisure-time physical activity. Int J Public Health, 52(1): 8–15. DOI: 10.1007/s00038-006-5062-1

Bakar, A., & Ishak, N. (2014). Depression, Anxiety, Stress, and Adjustments among Malaysian Gifted Learners: Implication towards School Counseling Provision. International Education Studies, 7(13), 6-13. DOI: 10.5539/ies.v7n13p6

Clark, A.C. & Zimmerman, E. (1994). Programming Opportunities for Students Gifted and Talented in the Visual Arts. The University of Connecticut: The National Research Center on the Gifted and Talented.

Dabrowski, K. (1964). Positive disintegration. Little, Brown.

Dabrowski, K. (1972). Psychoneurosis is not an illness. Gryf.

Dabrowski K., Joshi P. (1972). Different contemporary conceptions of mental health. J. Contemp. Psychother. 4, 97–106. DOI:10.1007/BF02111975

Daniels, S., & Piechowski, M. M. (2009). Living With Intensity: Understanding the Sensitivity, Excitability, and the Emotional

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Development of Gifted Children, Adolescents, and Adult. Scottsdale. Gifted Potential Press.

Derogatis, L. R. (1994). Symptom Checklist-90-R: Administration, scoring & procedure manual for the revised version of the SCL-90. MN: National Computer Systems.

Falk, R. F., Lind, S., Miller, N. B., Piechowski, M. M., & Silverman, L. K. (1999). The overexcitability questionnaire-two (OEQII). Institute for the Study of Advanced Development.

Greenwald, M. K., Cook, E. W. & Lang, P. J. (1989). Affective judgment and psychophysiological response: Dimensional covariation in the evaluation of pictorial stimuli. *Journal of Psychophysiology, 3*(1), 51–64.

Gross, J. & Levenson, R.W. (1993). Emotional suppression: Physiology, self-report, and expressive behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 64, 970–986.

Harrison, G. & Haneghan, J. (2011). The Gifted and the Shadow of the Night: Dabrowski's Overexcitabilities and Their Correlation to Insomnia, Death Anxiety, and Fear of the Unknown. Journal for the Education of the Gifted, 34(4) 669–697. DOI: org/10.1177/016235321103400407

Jolly, Jennifer & Robins (2016) After the Marland Report: Four Decades of Progress?, Journal for the Education of the Gifted, 1-19.

Karpinskia, Ruth. I., Kolba, Audrey. M., Tetreaultc, Nicole. A. & Borowskid, Thomas. B. (2017). High intelligence: A risk factor for psychological and physiological overexcitabilities. Intelligence, 66, 8-23. https://doi.org/10.1016/j.intell.2017.09.001

Klepper, K. L. (2018). Understanding and Optimizing overexcitabilities. Parents & Advocats for Gifted Education.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

https://mopagesgf.org/local-experts/understanding-and-optimizing-overexcitabilities-2/

Lamont, Renee. (2012). The Fears and Anxieties of Gifted Learners. *Gifted Child Today, 35(4), 271-276.* https://doi.org/10.1177/1076217512455479

Marland, S. P. (1972). Education of the Gifted and Talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education and Background Papers Submitted to the U.S. Office of Education. U.S. Government Printing Office.

Merriam-Webster (2021, December 17). Gifted. https://www.merriam-webster.com/dictionary/gifted

Mendaglio, Sal. (2002). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration: Some implications for teachers of gifted students. Journal of the Talented Education, 15(2), 14-22.

Mendaglio, Sal. &Tillier, William. (2006) Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Overexcitability Research Findings. Journal for the Education of the Gifted, 30(1), 68-87.

Mika, E. (2002, September 1). Gifted children, overexcitabilities, developmental asynchrony and positive disintegration: A preliminary clinical study. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/301595561_Gifted_children_overexcitabilities_developmental_asynchrony_and_positive_disintegration_A_preliminary_clinical_study

Mika, E. (2005, August 11). Theory of Positive Disintegration as a model of personality development for exceptional (and not only) individuals. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/300335302_The

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ory_of_Positive_Disintegration_as_a_model_of_personality_development_for_exceptional_and_not_only_individuals

Mirnicsa, Z., Kövia, Z. & Bagdya, E. (2015). Mental Health Promotion and Prevention Among Gifted Adolescents. Cognitive - Counselling Research & Conference Services Sciences, 3, 107-120. DOI:10.15405/BOOK.3.2

Mofield, E. (2015). The Relationship Between Perfectionism and Overexcitabilities in Gifted Adolescents. journal for the education of the gifted, 38(4), 405-427.

Nelson, C. (1989). Dombrowski's Theory of Positive Disintegration. Advanced Development Journal, 1,1-15.

Pedrelli, P. Nyer, M., Yeung, A. Zulauf, C. & Wilens, T. (2015, March 12). College Students: Mental Health Problems and Treatment Considerations. Acad Psychiatry, 39(5), 503-511. 10.1007/s40596-014-0205-9

Piechowski, M. M. (1986). The Concept of Developmental Potential. Roeper Review, 8(3), 190–197. DOI: 10.1080/02783198609552971

Piechowski, M. M. (1999). Overexcitabilities. In M. Runco & S. Pritzer (Eds.), Encyclopedia of creativity (2nd ed., pp. 325–334). CA: Academic.

Perrone-McGovern, M., Simon-Dack, S. L., Beduna, K. N., Williams, C. C & Esche, A. M. (2015). Emotions, Cognitions, and Well-Being: The Role of Perfectionism, Emotional Overexcitability, and Emotion Regulation. Journal for the Education of the Gifted, 38(4), 343-357. DOI: 10.1177/0162353215607326

Sax, Leonard. (2010). Sex Differences in Hearing Implications for best practice in the classroom. Advances in Gender and Education, 2, 13-21.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Sorokowski, p., Karwowski, M., Misiak, M., Marczak, M. K., Dziekan, M., Hummel, T. & Sorokowska, A. (2019). Sex Differences in Human Olfaction: A Meta-Analysis. Pubmed. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30814965/

Tillier, W. (2009). A Brief Overview Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and its Relevance for the Gifted. https://www.positivedisintegration.com/gifted.pdf

Thomson, Paula & Jaque, Victoria (2016). Overexcitability: A Psychological Comparison Between Dancers, Opera Singers, and Athletes. Roeper Review, 38(2), 84-92. https://doi.org/10.1080/02783193.2016.1150373

Vuyk, M. A. (2010). Relating perfectionism, overexcitabilities and depressive symptoms among gifted adolescents in Paraguay [Unpublished Master dissertation]. Emporia State University.

Webb, J. T. (2005). Mis-diagnosis and dual diagnosis of gifted children: Gifted and LD, ADHD, OCD, Oppositional Defiant Disorder. Gifted Education Press Quarterly, 15(2), 9-13.

Webb, James., Amend, Edwards., Webb, Nadia., Goerss, Jean., Beljan, Paul, Kuzujanakis, Marianne., & Olenchak, Richard. (2004). Misdiagnosis and Dual Diagnoses of Gifted Children and Adults: ADHD, Bipolar, OCD, Asperger's, Depression, and Other Disorders. Great Potential Press, Inc.

WebMD (2021 December 22). Psychosis and Psychotic Episodes. https://www.webmd.com/schizophrenia/guide/what-is-psychosis

Wells, C. (2017, April). Conceptual evolution of overexcitability: Descriptions and examples from the work of Michael. M. Piechowski. ResearchGate. http://doi:10.17632/twh24m9gvn.2

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Winkler, D. L. (2014). Overexcitabilities and giftedness: Investigating the evidence [Unpublished Doctoral dissertation]. Louisiana State University.

World Health Organization (1992, March 17). The ICD-10 classification of mental and behavioral disorders: Clinical descriptions and diagnostic guidelines. https://apps.who.int/iris/handle/10665/37958

World Health Organization (2017). Depression and other common mental disorders: global health estimates. World Health Organization.

World Health Organization (2019, November). International Classification of Diseases (ICD).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472